مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



قصيدة

في مشكل اللغة وشرحها

لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري

(٢٧١ - ٣٢٨)

تحقيق

عز الدين البدوي النجار

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



قصيدة

في مشكل اللغة وشرحها

لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري

(٢٧١ - ٣٢٨)

تحقيق

عز الدين البدوي النجار



قصيدة

في مشكل اللغة وشرحها
لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري
(٢٧١ ـ ٣٢٨)

تحقيق

عز الدين البدوي النجار

بين يدي النص

١ ـ توطئة واعتذار :

ليس من أملي في إخراج هذا النص الآن ، ولا من غرضي في التقديم لـه ، أن يكـونـا بحيث يُسْتَغْرَقُ القـولُ فيهما ، ويُحْشَـدُ من وجـوهِ الرأي لهما ، فلا يندر من ذلك شيء ولا يشذ ، إلا بسبب من الـذهول والغفلـة ، أو العجز وانقطاع المادة .

وإذا أفضى الأمر إلى أن تعالج ماتعلم ابتداء أنـك في الزلل فيـه على حرف ، وأن أسباب العِثَارِ مُطِيفةٌ بك حيث توجهت ، فذلك هو المـأزق المتضـايـق ، الـذي مـازلت ترى في أشعـار القـوم ذكره ، وترى أيضـاً تضجرهم منه ، أو حدهم أنفسهم على ركوبه والتقحم فيه .

ولا يستخفنك ما ترى من قلة عدد أوراقه ، فتـذهب إلى أنـه خفيف المحمل لذلك ، وأن التبعة فيه هينة ، والتكليف متضائل يسير ، فَمِثْلُهُ في مِثْلِ سياقـه[١] ، يستوي فيـه قليلُ العَنَتِ وكثيره ، ويَخْلُصُ إلى صـاحبـه

(١) هـذان طرفـا الإشكال فيما نحن بسبيلـه : طبيعـة النص من جهـة ، والأحوال التي لابستـه ، تـأليفـا ونَسْخـاً من جهـة أخرى . وذلـك أن من عرف حـال كتب اللغـة في تراث العربية عرف ، اضطراراً ، أن تحرير الموضع الواحـد منهـا ، في أحيـان كثيرة ، من أشـد شيء

ذماً بحتاً جليلَ التوهمِ وحقيره ، إذ كانت الآفة السير في العمل على نحوٍ بعينه لا في نفس المسير ، وكان العيب متوجهاً عليك لا في تفاريق ما تدبره ولكن في أصل التدبير[٢] .

ولقد يحار المرء في النص لا يتهيأ من أصوله ما تقع معه الطمأنينة إلى إخراجه ، أي السبيلين أولى به : مطاولتُهُ والأناةُ به إلى أن يكتمل ما ينبغي له من ذلك ، أم المبادرةُ إلى اذاعته ، رجاةَ أن ينتفع به من لا يقدح في دلالة النص عنده ، ولا يمنع من الإفادة منه ، تراجعه عن أكمل صوره ؟ ويهلك فيما بين ذلك زَمن كثير ، ترجع معه الحال إلى شبيه بما قال زهير :

وكانَ طَوَى كَشْحَاً على مُسْتَكِنَّةٍ فَلاَ هُوَ أَبْدَاهَا ، ولم يَتَقَدَّمِ

وسبيل الحزم بعد أظهر ، إلا أن تقريب الفائدة أعذر ، وفي علم القارئ الكريم ، من وراء ذلك ، مايجبر النقص ، ويقيم المنآد ، ويتغمد الزلل .

= يكون ؛ وعلى أنه قلما يَخْلُصُ لك من ذلك ماترومه كما ترومه ، من وجوه كثيرة ، ليس هذا مقام الكلام عليها ، لابسطاً وتفصيلاً ، ولاإشارة ووحياً . وبالقياس إلى المشتغل ، فإن هذا من عمله ، بذاته ، مشقة على حدة ؛ فإذا رَدِفَهُ من غرابة حال النص ، ومن رداءة نُسَخِهِ ، ما كان عسى لو صَحَّ أو حَسُنَ أن يُسْتَروحَ إليه ، فقد بَرِئَ الأمرُ من معنى السهولة إذن ، وقد جاء مالا يُحْسَدُ المرءُ عليه .

(٢) هذه حكاية ، بعبارة مبينة على أشد الاختصار ، لواقع يعرف كل مشتغل متمرس دقائقه ومضايقه ، ويعرف ، من جهة المنهج ، أن الحرج في تصحيح الورقة الواحدة والألف سواء ؛ وذلك حين لا يستطيع أن يتقدم في الموضع الواحد (لقلة النسخ أو لضعفها) إلا بثبت ، ولا ثبت . ومن هذه الجهة ، ربما كان تحصيل الأصول في نص بعينه هو المنهج كلّه أو جلّه (وهو الحزم وأصل التدبير كما أسلفت) في إخراج هذا النص . واختلالُ هذا الجانب منه مُفْضٍ إلى اختلال فيه ، لاتنفع معه كل البراعات المجلوبة إليه . ولهذا بقية أمسكها إلى موضعها من الكلام على نسختي النص وعلى منهج إخراجه .

٢ ـ نسبة النص :

ليس لهذه القصيدة ولا لشرحها ذِكْرٌ في شيء مما سماه مترجمو ابن الأنباري من تصانيفه ، إلا أن نسخها الأربع الموجودة أطبقت على نسبتها إليه ، بلا مخالف لها في ذلك .

وربما آنست قرائن متعددة في القصيدة وفي الشرح ، مادة وعبارة ، بصحة هذه النسبة ؛ مع قرائن أخرى يفضي إليها النظر في آثار ابن الأنباري في أطوار حياته المختلفة .

والذي ينتهي إليه قارئ هذا النص ، بعد رجحان صحة نسبه عنده[٣] ، أنه من آثار ابن الأنباري المبكرة ، صنعه بدوافع من دوافع الشباب الأول ثم أهمله فيما بعد ، وأهمله من ترجموا له فلم يذكروه فيما ذكروه من كبريات تصانيفه ، أو ما اشتمل منها على نوع من أنواع العلوم ، إلا أن ضخامة اسم صاحبه كأنها أبقت عليه ، فلم يطوه كرور الأيام مع ماطوى من تصانيف هي أرفع منه رتبة وأجل خطراً .

وانضاف إلى هذا أنه على أسلوب في التأليف أغريت به العصور المتأخرة ، وجعلته لازمة من لوازمها في تحصيل المعارف والعلوم ، وذلك حين توسلت بالنظم إلى اختصار الجمل الكثيرة باللفظ القليل ، وإلى استيعاب جفاء المادة بخفة الموزون ؛ هذا إلى أن الشرح نفسه سهل مختصر لطيف .

لاجرم كان النص ، متناً وشرحاً ، مطلباً مواتياً في تلك العصور ، ينشط له الناسخ والقارئ والمتحفظ ، وبنشاطهم ، في أكبر الظن ، مع

---

(٣) رجحاناً موقوفاً لا مطلقاً .

أسباب السعادة التي لا يسبر غورها أحد ، انتهى إلينا نموذج متقدم[٤] من نماذج استخدام النظم أسلوباً من أساليب التأليف ، سبق إليه من لم يكن يقع في وهم أحد ، فيا أحسب ، أنه يسبق إلى مثله .

٣ ـ دواعي إخراجه :

ولا جرم أيضاً تكون القيمة التاريخية للنص ، من جهتيها المذكورتين آنفاً : المؤلف وأسلوب التأليف ، هما أكبر بواعث المشتغل به إلى إخراجه ، إذ كان حظه من الأصالة ، باعتباره نصاً مجرداً في اللغة ، ضئيلاً للغاية[٥] ، ولولا مواضع يسيرة تكشف عنها المعارضة بالأصول[٦] ، كان قد خلا البتة ، من هذه الجهة[٧] ، من أية قيمة يتميز له بها في تاريخ نوعه مكان معلوم ، وكان لا يزيد على كونه قطعة من اللغة محفوظة معروفة ، علقها لنفسه طالب علم مشمر وناظم مرتاض[٨] ؛ بل إن فيه مالا يسلم معه على النقد ، وما قد يحمل على الريبة في صحة نسبته إلى لغوي علم كابن الأنباري . وهذا جانب أرجو أن تكشف عنه ، وعن جوانب أخرى ذات بال ، دراسة شاملة ، في نشرة أخرى للنص ، تحتمل مالا يحتمله سياقنا هذا[٩] من تفصيل ، على ما سيأتي لك بيانه بعد .

---

(٤) أواخر المئة الثالثة على الأكثر .

(٥) يشركه في هذا ، بهذا الاعتبار ، غير قليل من نصوص اللغة ، مما نشر وما لم ينشر . وما كل ما يكتب في الباب من أبواب اللغة (وفي غيرها من أصناف العلوم) هو حجة فرد ، لا يقوم مقامه غيره ، ولايسد مسده . وهذا مُسَلم متقرر معروف ، وكان يمكن طيه البتة ، لولا أن الكلام آخذ في ناحية البيان والوزن والتقدير .

(٦) نبهت على بعضها في حواشي التحقيق .

(٧) أنه نص أصيل في اللغة .

(٨) ثم ارتقى درجة فطرح ما علقه لنفسه في حلبة زمانه ، مستجيباً لمعانٍ يحتملها قوله في فاتحة منظومته : « يا مدعي علم القريض .. » .

(٩) من أول ما فيه أن النص إنما ينشر في جزء واحد من مجلة .

٤ ـ وجه صعوبته بحسب ماتؤديه نسختاه :

من هذه القصيدة وشرحها نسخ أربع ، لا يعرف غيرهن في شيء من فهارس المخطوطات[١٠] ، ثنتان منها في ظاهرية دمشق (الأسد الآن) والثالثة في مكتبة البلدية باسكندرية مصر ، والرابعة في مكتبة جامعة ييل بالولايات المتحدة . ونسختا الظاهرية هما كل ما تيسر لي الوقوف عليه إلى هذه الغاية .

وقد كان يمكن أن يكون في هاتين النسختين مَقْنَعٌ وبلاغ لمن يعرض لإخراج النص مستعيناً بهما ، لو كانت رداءتها البالغة[١١] أكبر الصعوبات المعترضة عليه فيهما ؛ وهي رداءة كانت تكفي وحدها في صرف المشتغل عنها إلى غيرهما ، مما يكون المخطوط فيه حجة على المطبوع لا أحجية بالقياس إليه ، السالك فيها كالسالك في تَيْهَاء : أعلامها ما يراه بقلبه لا مايتراءى فيها له = لولا أن بينهما من وجوه الاختلاف ما يبعد أن يكون من فروق النَسْخِ المعتادة ، وما يجعلها أدنى إلى أن يكونا نصاً قد كتب مرتين[١٢] ، أو أملي دفعتين ، أملاه رجلٌ حُفَظَةٌ كابن الأنباري ، من حفظه لا من كتاب ، فوقع فيه من الزيادة والنقص ، والتقديم والتأخير ، وإجمال الشرح أحياناً وتفصيله = ما لم يكن من وقوعه بد .

واختلاف نسختي النص هذا القدر من الاختلاف ، إلى علمك بوجود

---

(١٠) ليس بممتنع ، بل هو ممكن قريب ، وجود نسخ أخرى من النص في بعض خزائن الكتب الخاصة ، أو فيما لم يفهرس (أو فهرس فهرسة غير دقيقة) من الخزائن العامة .

(١١) رداءة « نَسْخٍ » .

(١٢) أو مرات .

نسختين أخريين منه ، هو المركب الوعر الذي أومأت إليه في صدر هذه الكلمة لا صعوبته في ذاته[١٣] ؛ وهو المانع ، منهجياً ، من أن تمضي في الكلام على المسألة المشكلة أو الموضع المشكل بحسب ما تحت يدك ؛ إذ كنت تعلم أن هناك ، أبداً ، وجهاً ممكناً آخر تتيحه تلكما النسختان ، لعله يضعف به قوي من الرأي ، أو يستقوي به ضعيف .

وهذا بعينه هو الحامل ، قبل كل شيء ، على إخراج النص هذا الإخراج المقارب ، وعلى الاقتصاد في التعليق عليه إلى الغاية المستطاعة ، وعلى أني لو كنت قدرت على ألا أعلق عليه بكلمة واحدة لفعلت ، وذلك أن فيه من دواعي البيان والشرح مرة ، والمناقشة والاستدراك مرة ، ما لو أثبته كان قد أربى بمقادير كثيرة على النص نفسه عَدَدَ أوراقٍ .

٥ ـ صفة نسختيه :

فرضيت من الوفاء باللَّفَاء[١٤] ، وجعلت همّي إخراج النص على نحو مقارب لاستيفاء ما ينبغي له ، وعملت على أن يأتلف لقارئه من مجموع نسختيه نسخة ثالثة ، فيها منهما جميعاً الصواب والحُسْنُ والاطراد ، بعد عرضه على مظانه من كتب اللغة ودواوينها . وقد كان من رسمي في ذلك ما أذكره باختصار ، مقدماً بين يديه وصفاً مجملاً يتمهد به السبيل إليه :

١ ـ النسخة (أ) :

اشتمل عليها مجموع [في الظاهرية] هي منه على الأوراق

(١٣) على أنه في ذاته صعب .

(١٤) في الزاهر : ٢ / ٢٥٢ : « ويقال : ارض من الوفاء باللفاء ، أي : بدون الحق » وهو في جمهرة الأمثال : ١ / ٤٩٥ « رضيت ... » وفي مجمع الأمثال : ١ / ٣٠٣ « رضي ... » بنحو هذا المعنى .

(٩١ ـ ٩٨) . خطها متأخر ، أشبه بخطوط المئة العاشرة . ناسخها بائس ، ونسخته كذلك . الكلمات في مواطن كثيرة منها هياكل كلمات ، ليس معها ما تتعين به ، وإنما تقرأ من حفظك . إهمال النقط فيها كثير ، ولاسيا في مواضع الحاجة إليه ، والمنقوط لا حجة فيه . وأكثر منه إهمال الشكل ، خلت منه أبيات القصيدة أو كادت ، والموجود منه فيها ، وفي الشرح ، لا غَنَاء فيه . آية الآيات في وهن النسخة ما كان في الأبيات (٢٩ ـ ٣٢) ، وذلك أن الشروح فيها قد أضيفت إلى غير ما هي له ، على ما تراه في حواشي التحقيق .

مزيتها بالقياس إلى النسخة الأخرى (ب) أنها منتسخة من أصل أكمل وأتم ، وإنما أضفت مزية التام إلى الأصل لأن من عيوبها أيضاً أن فيها أسقاطاً جمة ، هي من الشواهد على ضعف الناسخ ، وقلة احتفاله بما ينسخه[١٥] .

٢ ـ النسخة (ب) :

أقدم من (أ) وأجود . الضبط فيها حسن في الجملة ، وعلى أن جمهور ما كان فيها من ذلك إنما كان في ألفاظ الأبيات دون ألفاظ الشرح ؛ ويبدو من هذه الجهة أنها منتسخة من أصل متقن ، وأن الغلط الواقع فيها ، على قلته ، هو من غلط الناسخ لا من غلط أصله الذي ينسخ عنه . ولولا أصناف من الغلط بأعيانها ، كانت نسبة الإتقان إلى كاتب النسخة نفسه أصح وأعدل . تخالف (أ) في ترتيب الأبيات مخالفة

---

(١٥) هذا في ظاهر الرأي ، وفيا تؤديه في النسخة بأسرها شواهد الحال ؛ وإلا فإنه ليس بممتنع أن يكون بعض الوهن فيا تقدر فيه الإتقان ، وأن ذلك قد كان في أصل (ب) ، ثم تأدى إليها منه .

شديدة ، وتخالفها أيضاً في عبارة الشرح من غير وجه ، كما رأيت آنفاً . في أوراقها تقديم وتأخير يوهم أنها ناقصة ، وليست كذلك ، هي تامة . وللكلام على التام والنقصان فيها ، وعلى غيره ، بقية أرجو أن يفي بها موضع آخر ، على ماسلفت الإشارة إليه . عنوان النص فيها : « قصيدة أبي بكر بن الأنباري وشرحها » . أوراقها سبع (٧) ، فيها ثلاثة عشر وجهاً .

آفتها ذهاب الرطوبة بمواضع كثيرة منها ، ترجع معها (أ) أصلاً وحيداً ، وهي من السوء على مارأيت .

وفي النماذج المصورة من النسختين شواهد على ماذكرت وما لم أذكر من حالهما : صورة ومحتوى .

٦ ـ منهج العمل فيه :

وهذه جمل ماجريت عليه في إخراج النص :

١ ـ اتخذت (أ) أصلاً لتامها (؟) كما تقدم ، وتابعتها في ترتيب أبيات القصيدة .

٢ ـ استدركت ما كان فيها من نقص : فما كان من (ب) أحطته بحاصرتين [ ] ، وما كان من عندي أحطته بقوسين مكسورين « » .

٣ ـ أهملت الإشارة إلى كثير مما فيها ، مما يدخل في باب التصحيف ، أو إهمال النقط والضبط ، واجتزأت من ذلك بإثبات قطعة منه في حواشي التحقيق تدل على سائره .

٤ ـ أدرجت تخريج الآي في سياق النص .

٥ ـ ما كل ما يتوقف فيه تكلمت عليه ، وما كل ما تكلمت عليه استوفيته وجمعت أطرافه ، وإن الكلام لكثير بعد فيما تركت وفيما أثبت ؛

وليس يعي أحداً ، بعد أن يقف على الموطن فيه حل ما أشكل أو بيان ماالستبهم ، أن يغترق ما فيه ، وإنما أثبت من ذلك لمعاً تدل على ما وراءها ، بعد أن صححت النص ، وهو همي الأول هنا كما أسلفت ، وسعي وطاقتي .

٦ ـ ربما اجتزأت بعبارة النص المقتبس في بيان موضع التوقف ، روماً للفائدة الملتبسة بعبارات المتقدمين ، وتجافياً عن تكثير الكلام من غير ما حاجة إليه .

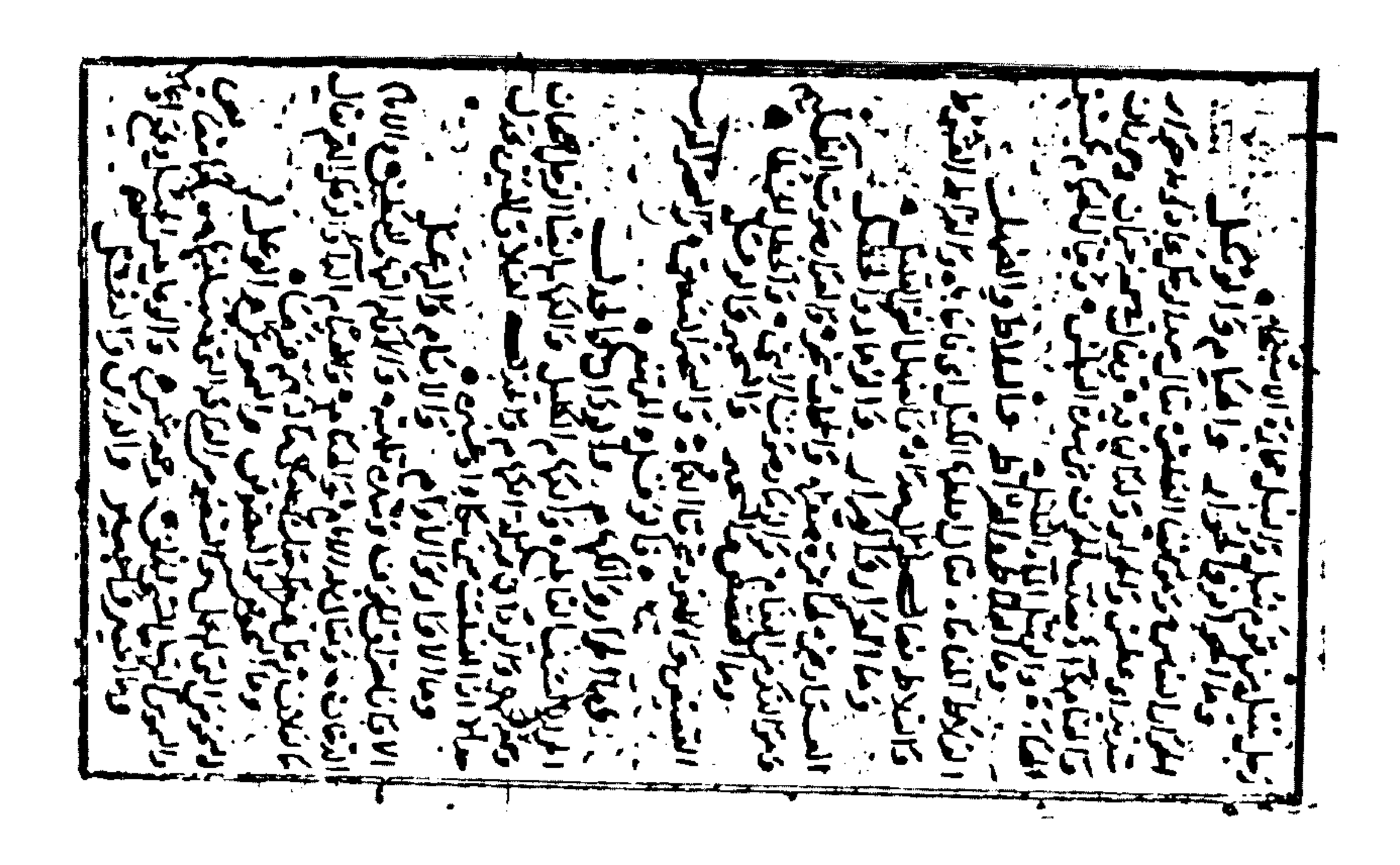
٧ ـ جمهور ما عرضت لضبطه من ألفاظ الشرح ليس في النسختين منه شيء ، وما كان من ذلك في ألفاظ المتن فالعمدة في تصحيحه على الأصول لا على المخطوط . ويدخل في هذا تعدد وجوه الضبط ، فإنه مزيد هو أيضاً ، استوفيت به حق ما عرضت لضبطه ، وإلا تركته البتة .

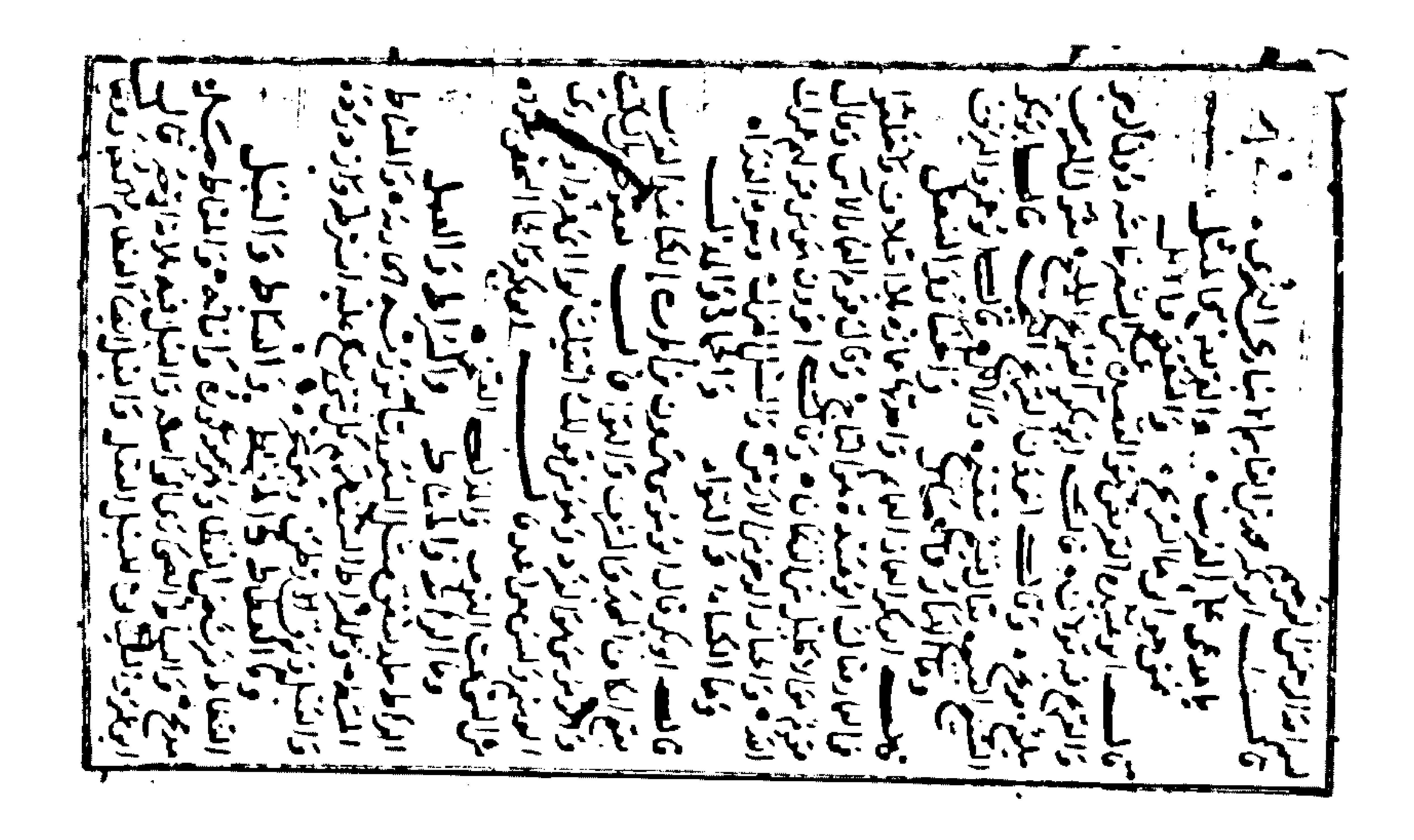
٨ ـ ما لم يتجه لي فيه شيء أصلاً ، أو كان موضع بحث وتحرير قول ، نبهت عليه بإشارة الاستفهام بعده (؟) . وهكذا صنعت فيا أشكلت صورته ، فلم يمكن القطع فيه بشيء .

٩ ـ جعلت الأعداد في أبيات القصيدة سبباً لإحكام اتصالها وسهولة العبارة عنها أو الرجوع إليها .

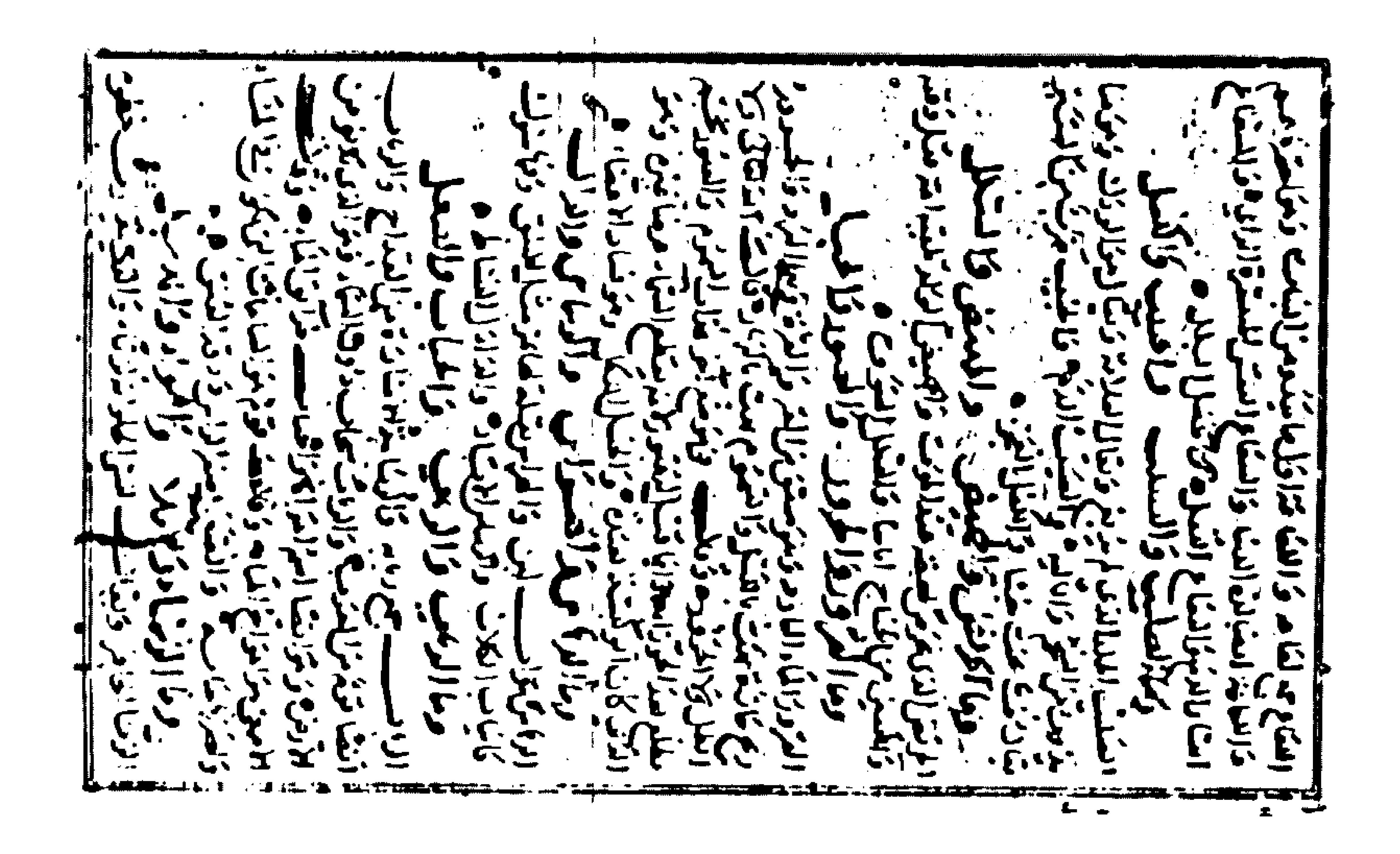
١٠ ـ آخر تقييداتي هذه على النص متعلق بأول ما يستقبل القارئ الكريم منه : عنوانه الذي أثبته له هو عنوان النسخة (أ) ، وعلى أنه عند التحصيل كلا عنوان ! .

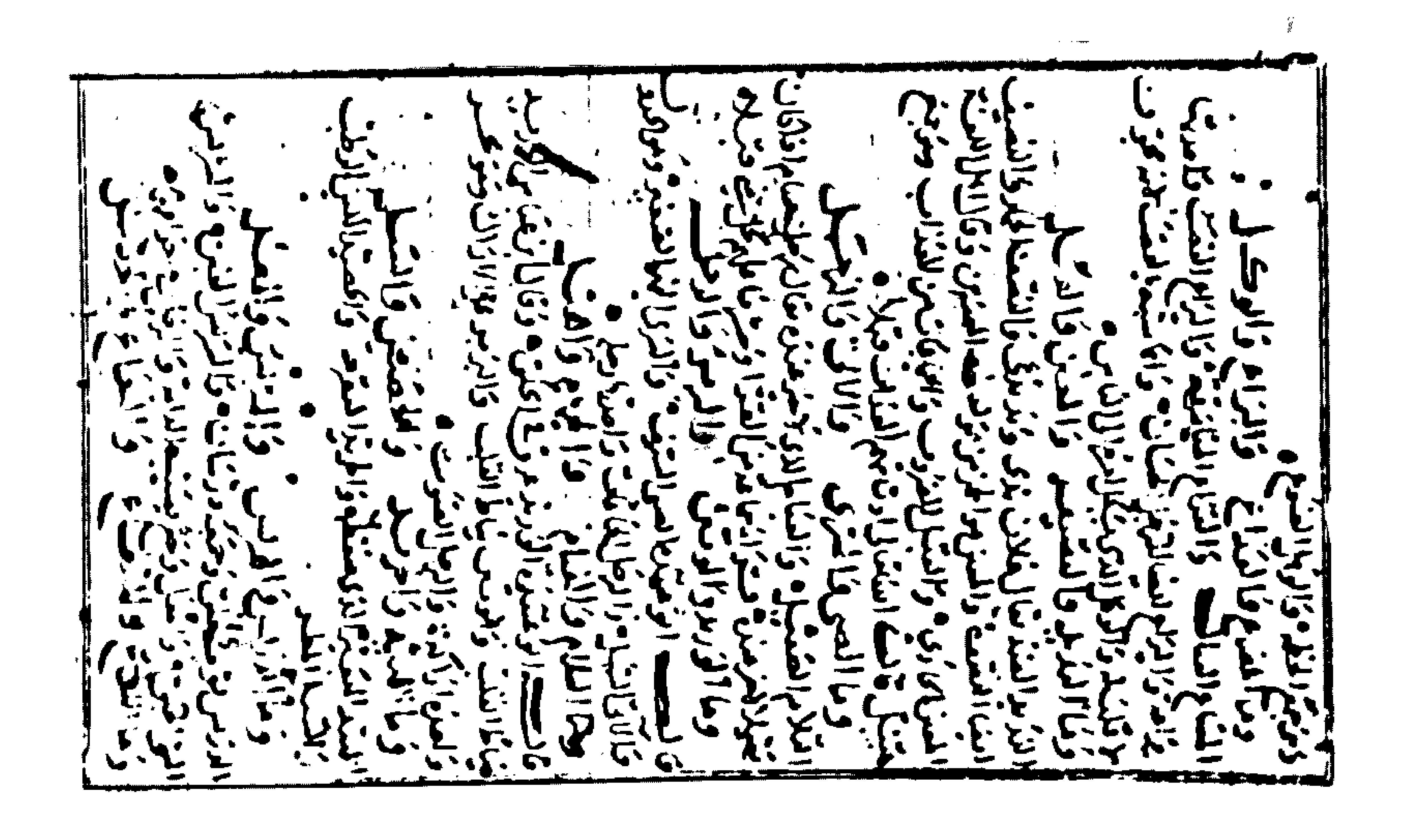
• • •





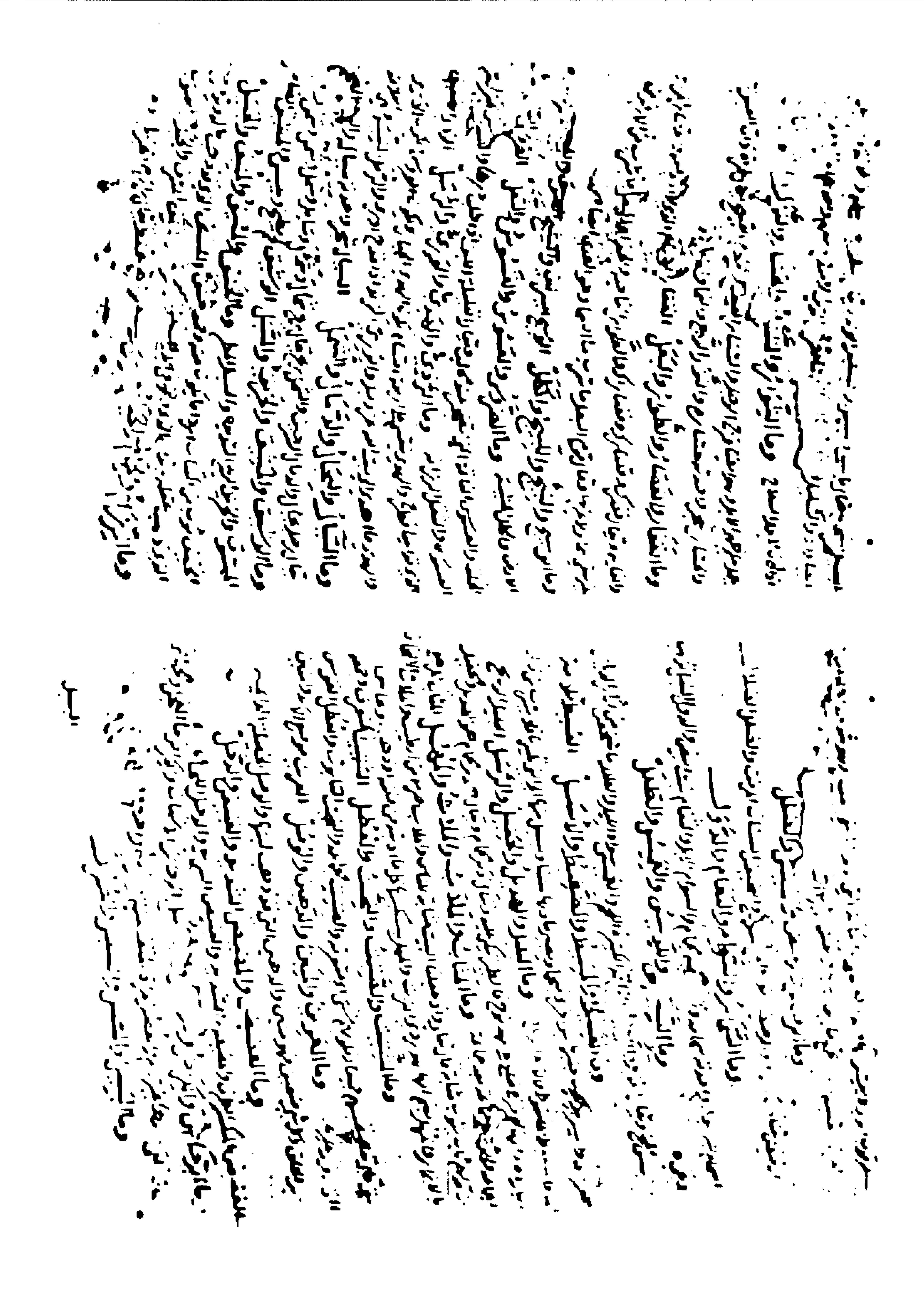
اللوحة الأولى من نسخة (أ)





اللوحة الثانية من نسخة (أ)

اللوحة الأولى من نسخة (ب)



اللوحة الثانية من نسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

[وبه نستعين . رب تمم بالخير ياكريم]

قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي[١] :

١ ـ يـــامُـــدَّعي عِلمَ الغَريبِ والقَريضِ والمَثَـلْ

٢ ـ نَمِّقْ[٢] جوابي مـا القَـزِيـحُ[٣] والشَّقيـحُ والأَلَـلْ

قـال أبـو عبيـدة : القريض هـو القصيـدة[٤] من الشعر خـاصـة دون الرجز .

و « القزيح » فيـه قولان : قـال أبو بكر : القزيح : المليح . تقـول العرب : مليح قزيح[٥] . وقال آخرون : القزيح : العجيب[٦] .

قال أبو بكر : [و] الشقيح :القبيح . يقال : قبيح شقيح[٧] .

(١) بعده في (ب) : « رحمه الله تعالى رحمة واسعة » .

(٢) (ب) : عجّل .

(٣) في النسختين : ما القريح ، بالراء المهملة ، وهو بالراء فيهما حيث جاء .

(٤) « القصيـدة » في النسختين ، وكانت تكـون أجـود ، والسيـاق بهـا أتم وأنبـل ، لـو كانت : القصيد .

(٥) حكاه ابن الأنبـاري في الـزاهر : ٢ / ٢٤٠ ، وهـو في الجمهرة : ٢ / ١٤٨ ، وأمـالي القـالي : ٢ / ٢١١ ، وإتبـاع أبي الطيب : ٧١ ، وليس هو في « إتبـاع » ابن فـارس ، وهو في المقاييس : ٥ / ٨٥ ، والمجمل : ٢ / ٧٥٢ ، والأساس واللسان والقـاموس والتـاج : قزح ، وغير ذلك ، فهو مما يكثر دوره .

(٦) هذا من محاسن النص كما سلفت الإشـارة إليـه في المقـدمـة : لم أجـد : « القزيح » بمعنى « العجيب » في شيء مما رجعت إليـه مطولات اللغـة خـاصـة ؛ ولـه فيما يستقبل نظـائر تركت الكلام عليها ، وإنما أذكر من الشيء مـا يـدل على سـائره ، وعسى أن يستقل بـه كلـه مقام آخر .

(٧) الـزاهر : ٢ / ٢٤٠ ، وشرح المفضليـات : ٥٣٤ ، وأمـالي القـالي : ٢ / ٢١٠ ، و « إتباع » أبي الطيب : ٧٦ (وأتبعه حرفاً ثالثاً : قبيح شقيح لقيح) وأخل بـه « إتبـاع » ابن

و « الأَلَلُ » قال أبو عمرو[٨] : البرق[٩] .

٣ ـ ومــا العَمارُ[١٠] والعَمَــارُ والخَبَــارُ والسَّغَــلْ

قال أبو بكر : العَمار : العمائم ، واحدتها : عَمَارة ، بلا اختلاف[١١] .
واختلفوا[١٢] في « العَمَار » : فقال[١٢] أبو عبيـدة : هو التـاج ، وقـال

= فارس : وهو في المقاييس : ٣ / ٢٠٢ ، والمجمل : ١ / ٥٠٨ (قال في « شقح » : شقيح إتباع لقبيح) ، والجمهرة : ٢ / ١٥٩ ، والأساس واللسان والقاموس والتاج : شقح ، وغير ذلك .

(٨) الشيباني ، الراوية المصنف المشهور ، وسيذكره مرة أخرى في شرح « النبل » في البيت السادس من هذه المنظومة .

(٩) الذي في (ب) مصلحاً : « القزيح : المليح ، وقيل : العجيب . والشقيح : القبيح . والألل : البريق » وهذا كل ما في (ب) من شرح البيت .

(١٠) (ب) : العِمَارا ، بكسر العين . وأنا متوقف في هذا الحرف ، غير جازم بالغلط فيه ، وأنه عسى أن يكون من سهو النساخ ، أو من سبق أقلام المصنفين ؛ وإنما أثبت ما لم أجد فيما وقفت عليه خلافه ، أو خلاف ما يفضي إليه ، إذ كان في الأفراد ما إذا تعين تعين ضرورة جمعه ؛ وفتح « العين » في « العَمارة » اسماً لما يجعل على الرأس من « عمامة أو قلنسوة ... » لم يخالف عنه أحد . وهذا أحد « المشكلات » في هذه القصيدة في « المشكل » ، وله بقية تأتي إن شاء الله .

(١١) (ب) : بلا خلاف .

(١٢) اختلافهم هذا إنما هو في « العَمار » المذكور في بيت الأعشى [الآتي بعد] ، لا في « العمار » نفسه ، فهذا لا اختلاف فيه ، على الوجه الذي بنيت عليه عبارة المصنف .

والمحكي عنهم في ذلك منشعب شعباً ، تخليصها في هذا المقام ، وتصحيح نسبتها إلى من حكيت عنهم = يطول ، إلا أنها راجعة في الجملة إلى مااختصره ابن الأنباري منها في شرحه هذا الذي بين يديك . وأنا أنقل ههنا ما حكاه الجوهري في الصحاح ، إذ كان من أجمع ما وقفت عليه من ذلك وأخصره ، وأقفّي عليه بذكر ما تعقبه به ابن بري في حواشيه ، لكونه من تمامه ، ولموضع الحاجة إليه في مطلب غيره ، وأذيل عليهما بما حكاه الزَّبيدي في التاج عن صاحب القاموس ، إذ كان فيه نوع فائدة ، وزيادة حسنة .

قال الجوهري في « الصحاح » : عمر : « قال أبو عبيد : العَمارة ، بالفتح : كل شيء جعلته على رأسك من عمامة أو قلنسوة أو تاج أو غير ذلك . ومنه قول الأعشى : =

قوم : العمار : الآس ، وقال قوم : هو الإكليل من الريحان ، وقال آخرون : هو من قولهم : عمرك الله .

والخَبَارُ : الرِّخْوُ من الأرض .

والسَّغَلُ : الهُزْلُ[14] ، وسوء الغذاء .

٤ ـ وما الكَسَاءُ والتُّواءُ والجَمَاءُ والمَذَلْ

= فلما أتانا بُعَيد الكرى سجدنا له ورفعنا العَمَارا

أي : وضعناها على رؤسنا إعظاماً له . وقال غيره : رفعنا له أصواتنا بالدعاء ، وقلنا له : عمرك الله . ويقال : « العمار » ههنا : الريحان يزين به مجالس الشراب ، وتسميه الفرس : ميوران ، فإذا دخل عليهم داخل ، رفعوا شيئاً منه بأيديهم ، وحيوه به » .

وقال ابن بري في « حواشيه » : عمر : « وذكر في هذا الفصل (يعني : عمر) بيتاً للأعشى شاهداً على « العَمار » بفتح العين ، جمع « عَمارة » للعمامة ، وهو :

فلما أتانا بعيد الكرى سجدنا له ورفعنا العمارا

قال الشيخ : صواب إنشاده : « ووضعنا العمارا » وكذا أنشده أبو عبيد ، وإنما يرويه من رواه : « ورفعنا » على أن « العمار » هو الريحان ، أو الدعاء بقول : عمرك الله ، أي : استقبلناه بالريحان أو بالدعاء له . وأما من جعل « العَمار » جمع « عَمَارة » للعمامة ، فلا يرويه إلا : ووضعنا العمارا . » .

وقال الزَّبيدي في « التاج » : عمر : « وقال المصنف (يعني الفيروزابادي) في « البصائر » (يعني : بصائر ذوي التمييز) : و « العمار » مايضعه الرئيس على رأسه عمارة لرياسته وحفظاً لها ، ريحاناً كان أو عمامة ، وإن سمي الريحان من دون ذلك « عماراً » فاستعاره » .

ديوان الأعشى (جاير) : ٣٩ ، الجمهرة : ٢ / ٣٨٧ ، التهذيب : ٢ / ٣٨٧ المقاييس : ٤ / ١٤١ ، ابن بري : ٢ / ١٧٣ ـ ١٧٤ ، سفر السعادة : ١٠٢٩ ، الصحاح والأساس واللسان والقاموس والتاج : عمر ، وغير ذلك .

(١٣) (ب) : « فقيل » ولم يذكر أبا عبيدة ، وهكذا صنع في نسبة الأقوال الأخرى : وقيل .

(١٤) بضم الهاء وفتحها ، وسكون الزاي . وفي (ب) : الهزال .

قال أبو بكر : قال أبو موسى هارون بن الحارث[١٥] : « الكساء » عند العرب ، بفتح الكاف : المجد والشرف .

و « التواء » قال يعقوب بن السكيت وأبو موسى : هو الفرد ؛ وهو من قولك : أتيتك تواً ، أي : فرداً ، ليس معي أحد[١٦] .

قال أبو بكر : و « الجماء » : الشخص تراه من الشيء تحت الثوب[١٧] .

والمَذَلُ : الضجر .

٥ ـ وما الرِّهَاطُ والمِشَاطُ والسُّرَاطُ والعَبَلْ

الرِّهاط : جلد يشقق مثل السيور ، تأتزر به الجارية[١٨] .

والمِشَاط : المشط[١٩]

---

(١٥) السامِرّيّ (نسبة إلى سر من رأى) اللغوي . إمام متصدر بسر من رأى ، كان في زمن أبي عبيد القاسم بن سلام ، رَوَى ورُوِيَ عنه ، وتصدر للإفادة . (إنباه الرواة : ٣ / ٣٦١) عده أبو بكر الزُّبَيدي في طبقات النحويين واللغويين (٢٠٤) في الطبقة الثالثة من الكوفيين .

(١٦) (ب) : « الكَساء ، بفتح الكاف : المجد والشرف . والتواء : هو الاسم من قولك : أتيته تواً ، أي : وليس معي أحد . والجماء : شخص الشيء تراه من تحت الثوب » .

(١٧) شرح « الجماء » في (ب) أجود منه في (أ) ، إلا أن المقام اضطر إلى تركه حيث جاء .

(١٨) مقتضى الشرح أن « الرهاط » مفرد ، وهو كذلك في قول ، وجمعه : أرهطة ، والمقدم فيه أنه جمع ، واحده : رَهْط .

(١٩) قال الصغاني في الشوارد (ص : ٢١٦) : « المشاط : الأمشاط ، كقُرط وقِراط ، ورُمح ورماح » . وفي عبارة الصغاني النص على ثلاثة أشياء ، تصريحاً وتضميناً : أن « المشاط » جمع لا مفرد ، وأنه أحد جمعين ، والجمع الآخر : الأمشاط ؛ وأن واحده : مُشْط ، مضموم الأول ، كقرط ورمح . وقد كان اجتلاب مثل هذا لغواً لا طائل وراءه ، إذ كان الموضع كله ، إفراداً وجمعاً ، قياساً مطرداً ، مستغنياً ، لأول وهلة ، عن أن يستظهر عليه =

والسَّراط : السيف يلتهم[٢٠] كل شيء يقع عليه ، استرطه وازدرده[٢١] .

= بالنصوص ، لولا أن المقام ملتبس مشكل ، محتاج إلى مناقشة وفضل بيان ، وهو أحد ما أرجو أن تستقل به وبنظائره نشرة أخرى للنص ، يتهيأ لها ، إن شاء الله ؛ مالم يتهيأ لهذه من أسباب الوثاقة والتمكين .

وفي « المشط » من اللغات ما أنا ذاكره بنوع اختصار وترتيب ، متدرجاً فيما أذكره من الأقل إلى الأكثر ، مقتصراً فيه على أن « الميم » هي المتحركة و « الشين » بعدها ساكنة ، ثم إذا اختلف المثال فيما سوى ذلك سميته ، وذكرت معه ما يتعين به .

فأول ذلك : المُشْط ، بضم الميم ، وهو أفصح لغاته ، اقتصر عليه ابن دريد في الجمهرة : ٢ / ١٣٢ ، ٣ / ١٥٧ (وقال : والمشط : الذي يمشط به ، بضم الميم ، وكسرها خطأ . إلا أن تقول : مِمْشَط ، فتزيد ميماً أخرى ..) وابن فارس في المقاييس : ٥ / ٣٢٤ ، والمجمل : ٢ / ٨٣١ ، والجوهري في الصحاح : مشط ، والصغاني في الشوارد : ٢١٦ .

ثم الضم والكسر (مُشْط ، و : مِشْط) في إصلاح المنطق : ٣٧ ، وأساس البلاغة : مشط .

وهذان مع « مُشُط » بضمتين ، في ديوان الأدب : ١ / ١٥٦ ، ١ /١٨٧ ، ١ / ٢٦٢ (على ترتيب ماذكرت) ، والمثلث (ابن السيد) : ٢ / ١٥٧ (لم يذكره في المثلثات ، وقد كان منها على شرف) والمشوف المعلم (العكبري) : ٢ / ٧٢٣ .

وهؤلاء مع « مُشُطّ » مثال : عُتُلّ ، في تهذيب اللغة : ١١ / ٣١٨ ـ ٣١٩ ، والتكلة : مشط .

وهذا كله مع « مَشِط » ككتف ، و « مِمْشَط » كمنبر ، في القاموس : مشط .

و « الميم » وحدها مثلثة والشين ساكنة في تهذيب الإصلاح (التبريزي) : ١٠٣ .

و « مُشُط » وحدها ، بضمتين ، في الجيم : ٣ / ٢٤٧ (وأنا أخشى أن في هذا الموضع في « الجيم » سقطاً لم ينبه عليه محققه) .

وما تقدم كله ، وغيره معه ، في اللسان والتاج : مشط .

(٢٠) (ب) : بينهم ، وقريب منها ما في (أ) : منهم (؟) ، ولعل الصواب ما أثبت . يؤنس به ما في اللسان : سرط : « وسيف سُراط ، وسُراطي : قاطع يمر في الضريبة ، كأنه يسترط كل شيء ، يلتهمه .. » .

(٢١) هكذا هو في النسختين : « استرطه وازدرده » (ب : اردرده) ، والكلام على هذه الهيئة مضطرب ، وسبيله أن يكون كنحو ما في اللسان : سرط : « ... واسترطه

والعَبَلُ : ورق الأرطى[٢٢] ، وهو شجر .

٦ ـ وما الغَطَاطُ والمِقَاطُ والبِسَاطُ[٢٣] والنَّبَلْ

الغَطَاط : ضرب من القطا ، وهو ذكوره وإناثه[٢٤] .

والمِقَاط : حبل مدمج[٢٥] .

والبِسَاط : الصحارى الواسعة .

و « النَّبَلُ » فيه ثلاثة أوجه : قال أبو عمرو الشيباني : النبل : العقل . و « النبل » أيضاً : العظام الكبار . ويقال : / رجل نبيل من قوم نَبَل[٢٦] . والنبل : حجارة الاستنجاء[٢٧] .

٧ ـ وما الجُوَادُ والحُوَارُ والهُيَامُ والوَشَلْ

= وازدرده : ابتلعه » ؛ أو كنحو قولك : (يقال :) استرطه وازدرده (بمعنى) ؛ ولنا وجه ثالث : أن تكون « الواو » مقحمة ، ويكون الكلام : « استرطه : ازدرده » ، فيكون « ازدرده » تفسير « استرطه » لا نسقاً عليه .

(٢٢) (أ) : الأرطى .

(٢٣) « البِسَاط » بكسر الباء وفتحها ، ولكلٍّ توجيه ؛ والذي في (ب) : البَساط ، بالفتح .

(٢٤) هكذا هو في النسختين ، ولعل وجه الكلام : والغَطاط : ضرب من القطا (واحدته : غَطاطة) ذكوره وإناثه (في هذا سواء) ؛ أو شيئاً يقرب في العبارة منه ، ويوافق ما في كتب اللغة من شرح الموضع .

(٢٥) وقيل : هو الحبل أياً كان ، والجمع : مُقُط .

(٢٦) « نَبَل » في (ب) دارسة أو تكاد ، وفي (أ) على الباء ضمة (؟) والسياق على فتح النون والباء جميعاً . جاء في اللسان : نبل : « ... والنَّبَل : في معنى جماعة النبيل ، كما أن الأدم جماعة الأديم ، وقد يجيء الكرم : جماعة الكريم .. »

(٢٧) فهذه أربعة أوجه لا ثلاثة .

الجُوَاد[٢٨] : النعـاس . وهو أيضـاً : العطش . يقـال : جِيْـدَ الرجـلُ يُجَادُ ، وبه جُوَادٌ[٢٨] شديد ، أي : عطش .

والحُوَارُ : ولد الناقة . يقال في جمعه : حِيْرَان ، وحُوران[٢٩] .

والهُيَـامُ : داء يصيب الجـوف من شـدة العطش . ويقـال : الهِيَـام . بكسر الهاء .

والوَشَلُ : الماء القليل .

٨ ـ ومـــا الفِــلاَطُ والقِرَاطُ والسِّــلاَطُ والضَّهَـلْ

الفِلاطُ : المفاجأة . يقال : [قد] أفلطها الليل ، أي : فاجأها .

والقِراطُ : القُرْطُ[٣٠] .

---

(٢٨) (أ) : الحوار ، بالراء ، وكذلك هي في الموضع الآخر .

(٢٩) في بنـاء أكثر العـدد ، و « أحـورة » في أدنـاه . وفي « الحـوار » لغتـان حكاهمـا سيبويه : الضم والكسر (والذي في (ب) الضم) . ثم القيـاس في جمع « حُوار » بـالضم ، جمع كثرة : حِيران ، على « فِعلان » ، و « حِوار » بـالكسر ، محمول في هـذا الجمع عليـه ، لقرب مـا بين « فِعَال » و « فُعَـال » واشتراكهما في بنـاء أدنى العـدد : « أفعلـة » ، إذ القيـاس في جمعـه ، أعني جمع « فِعَال » أن يكون على « فُعُل » بضمتين ، أو على « فُعْل » مخففة .

قـال سيبويـه : « وقـد قـال بعضهم : حُوران ؛ ولـه نظير ، سمعنـا العرب يقولـون : زُقَاق وزقّان ، جعلوه وافق « فعيلاً » كما وافقه في أدنى العدد .. »

قلت : وفي المـوضـع غير مـاذكرت . وينظر سيبـويـه : ٢ / ١٩٣ (٣ / ٦٠٣ ـ ٦٠٤ هـارون) وكـلام السيرافي بهـامشـه ، والنكت في تفسير كتـاب سيبـويـه لـلأعلم الشنتري : ٢ / ١٠١٢ ، والأصول لابن السراج : ٢ / ٤٤٩ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري : ٦٥٩ ـ ٦٦٠ .

(٣٠) هكـذا هـو في النسختين : « القراط : القرط » وقـد رأيت فيما تقـدم من كـلام الصغـاني (الحـاشيـة : ١٩) أن « القراط » جمـع « القرط » لا أنـه لغة فيـه . و « القراط » و « القرط » مثـل بها ابن السراج في الأصـول : ٢ / ٤٣٤ ، وابن برهـان (؟) في شرح اللمـع : ٢ / ٥٣٣ ، والصيمري في التبصرة والتذكرة : ٦٤٦ = فيما كسر [في الكثير] على « فِعَـال » ، ثم قال الصيمري : ٦٤٧ « وقد جاء « فُعْل » على « فِعَلة » نحو : قُرْط وقِرَطة .. » [قلت : وهـذا عند أبي علي في التكلة : ١٥٤ ، قياس ما جاوز أدنى العدد] ، و « القُرْط » مثل به أبو علي في

والسِّلاطُ : نِصَالٌ طوال حِدَادٌ .

والضَّهَلُ : الشيء القليل .

٩ - وما العَرَارُ والعِرارُ والزِّمَارُ والخَطَلْ

العَرَارُ : شجرة لها ثمرة[٣١] صفراء . والحجاب شجر[٣٢] .

والعِرارُ : صوت الظليم ، وهو الذكر من النعام .

والزِّمارُ : صوت الأنثى[☆] .

والخَطَلُ : الخطأ .

١٠ - وما القَصِيصُ والسَّجِيرُ والشَّجِيرُ والوَقَلْ

القصيص والإجْرِدُّ : شجرةُ الكَمْأةِ[٣٣] .

= التكلـة : ١٥٣ - ١٥٤ ، فيها كسر في أدنى العدد على « أفعال » (أقراط) ، وفي الكثير على « فِعَال » (قِراط) .

(٣١) في اللسان : عرر « العَرار : بهار البر ، وهو نبت طيب الريح . قال ابن بري : وهو النرجس البري » . قلت : فهذا لا ثمر له ، أو يكون قاله اتساعاً ومجازاً .

(٣٢) قوله : « والحجاب : شجر » انفردت به (أ) ، وهو بائن مما قبله ، غريب من كل وجه ، ولم يصح لي فيه شيء .

(☆) يعني الأنثى من النعام ، يقال : زَمَرَتِ النعامةُ تَزْمِرُ زِمَاراً .

(٣٣) في اللسان : قصص : « .. والقصيصة : شجرة تنبت في أصلها الكمأة ، ويتخذ منها الغسل ، والجمع : قصائص ، و قصيص » . وفيه : جرد : « والإجرِدّ : نبت يدل على الكمأة ، واحدته : إجرِدّة » .

قلت : دال « الإجرِدّ » ثقيلة كما رأيت ، وقد تخفف فيقال : إجرِدٌ ، كإثمد . وبالتخفيف استعمل أصحاب العربية هذا الحرف ، ومثلوا به ، وهو على هذه الهيئة في كتاب سيبويه : ٢ / ٣١٥ (٤ / ٢٤٥ هارون) ، ونكت الشنتمري عليه : ٢ / ١١٤٣ ، والاستدراك على أبنية سيبويه : ٧ ، وسفر السعادة : ١ / ٣١ ، وابن الحاجب والرضي في الشافية وشرحها : ٣ / ٢٩٨ - ٢٩٩ وابن جني في المنصف : ٢ / ٢٩٧ - ٢٩٨ ، ٣ / ٩٠ ، وسر الصناعة : ٢ / ٦٥٨ ، والمبهج : ١٤ (إجردة) ، ونشوان في شمس العلوم : ١ / ٣٠٧ . =

والسّجيرُ : الصديق .

والشجيرُ : الغريب .

والوَقَلُ : المرتفع .

١١ - وما الجُرازُ والكَهَامُ والدَّدَانُ[٣٤] والحَذَلْ

الجُرازُ : السيف القاطع .

والكَهَامُ : الكليل . و « الكَهَامُ » أيضاً : الرجل الجبان ، وجمعه : كُهُم .

والدَّدانُ : بمنزلة[٣٥] الكهام .

والحَذَلُ : انسلاق العين . [حَذِلَتْ] « العين » تَحْذَلُ حَذَلاً : إذا انسلقت من بكاء أو غيره .

١٢ - وما الأُوَارُ والأُوَامُ والأُيَامُ[٣٦] والرَّعَلْ

الأُوَارُ : احتراق الجوف وشدة تلهبه .

والأُوامُ : التهاب العطش .

والأُيَامُ : الدخان . ويقال له : الإيام .

= ووقع في نسخة من كتاب الأصمعي في النبات : ١٤ : « .. والقصيص والأَجْرَدُ ، وهما شجرتا الكمأة اللتان تعرف بها .. » [الأَجْرَدُ ، بفتح الهمزة والراء] .

وعلى هامشها ما نصه : « .. قال أبو الحسن [يعني علي بن سليمان الأخفش] : حفظي : الإِجْرِدُ ، بكسر الهمزة والراء »

قلت : ونص « النبات » حكاه ابن جني بحروفه في المنصف : ٣ / ٩٠ ، بإسناده إلى الأصمعي ، إلا أن « الإجْرِد » قد جاء هناك على المشهور .

(٣٤) (أ) : الردان (؟) ، (ب) : اللدان ، في البيت وفي الشرح .

(٣٥) (ب) : مثل .

(٣٦) « الأُيام » كغراب وكتاب . وهو في (ب) : الأيام ، كسحاب .

و « الهُيَامُ » و « الهِيَامُ » : الداء[٣٧] .

والرّعل : الهَمّ . يقال : مالفلان رعل غير حاجتك ، يعني : مالَهُ همٌّ غيرها .

١٣ ـ وما النَّحوصُ والشَّصُوصُ والشَّموسُ والوَعَلْ[٣٨]

النَّحوصُ : [الأتان] التي لم تحمل .

والشَّصوصُ : الناقة التي ذهب لبنها ، وجمعها : شصائص .

والشّموسُ : الرجل السَّيّئ الخلق وجمعه : شُمُس .

والوَعَلُ : تيس الجبل ، وبجمع « أوعالاً » .

١٤ ـ ومـــا الخَبِيرُ والحَبِيرُ والـــدَّرِينُ والنَّقِـلْ

/ الخبيرُ : الأكّارُ[٣٩] .

والحبيرُ : الحسن الوجه [الجميل ، السيِّئ الخلق] وجمعه : حِبَار .

والدَّرِينُ : مايبس من البقل .

والنَّقِلُ : الرجل الشديد الخصومة ، الجيد الكلام على البديهة .

١٥ ـ ومـا السُّدُونُ والرُّيـوُدُ والهُتُـونُ والجَـذَلْ

السُّدونُ : ما جلل به الهودج . ويقال : السُّدُولُ ، باللام .

والرُّيُودُ : شماريخ الجبال . واحدها : رَيْدٌ .

---

(٣٧) في اللسان : هيم : « والهُيام والهِيام : داء يصيب الإبل عن بعض المياه بتهامة ، يصيبها منه مثل الحمى . وقال المجري : هو داء يصيبها عن شرب النجل إذا كثر طحلبه ، واكتنفت الذبان به .. » .

(٣٨) هذا على إحدى اللغات المحفوظة في هذا الحرف : الوَعْل ، بتحريك ثانيه الساكن . وفيه لغة ثانية مشهورة : الوَعِلُ ، وثالثة نادرة : الوُعِلُ .

(٣٩) الأكّار : الزراع والحراث .

والهُتونُ : مصدر : هتنت السماء[٤٠] تَهتِنُ هَتْناً ، وهُتُوناً ، وتَهْتَاناً ، و هَتَلت تَهْتِلُ هَتْلاً ، وتَهتالاً ، وهُتُولاً : إذا هبت . يقال : سحائب هُتُلٌ ، وهُتُنٌ .

والجَذَلُ : الفرح . يقال : جَذِلَ الرجل يَجْذَلُ جَذَلاً : إذا فرح

١٦ ـ وما اللَّفيفُ والفَريدُ والفَريرُ[٤١] والحَدَلْ

اللفيف : جلد النمر .

والفريد : العقد من الخرز . [ويكون : الغزال] .

والفَريرُ : ولد الناقة والبقرة[٤٢] .

والحَدَلُ : أن يُشْرِفَ أحدُ المنكبين ويطمئنَّ الآخرُ . يقال : رجل أَحْدَلُ ، وامرأة حَدْلاءُ ، بيّنة الحَدَل[٤٣] .

١٧ ـ وما الفَديدُ والعَميمُ والحَميمُ والثَّلَلُ

الفَديدُ : الصياح والجَلَبَةُ . يقال : فدفد [الرجل] يُفَدْفِدُ فَدْفَدَةً[٤٤] : إذا رفع صوته . ومنه قول النبي ﷺ : (إن الجَفَاءَ والقسوة

(٤٠) (ب) : هتن السماء .

(٤١) (ب) : الغرير ، بالغين المعجمة .

(٤٢) (ب) : « والفرير : ولد الناقة » .

(٤٣) (أ) : « بين الحدل » ، وليس هو في (ب) . والموضع بأسره في « خلق الإنسان » لثابت : ٢١٢ ، و « بينة » فيه على الصواب .

(٤٤) في الأصلين : فديداً ؛ وهو غريب ، ابتدأ فصرف فعلاً بعينه ، ثم أثبت من المصادر غير ما هو له . والمطرد الكثير ، قياساً وسماعاً ، ما أثبت . وفي اللسان : فدد : « الفديد : الصوت ، وقيل : شدته . وقيل : الفديد والفدفدة : صوت كالحفيف . فدّ يفدّ فداً ، وفديداً ، وفدفد : إذا اشتد صوته » فذكر الفعل « فدفد » ، ولم يصرفه ولا ذكر مصدره ، إذ كان عنده في حكم المتعين المذكور .

في الفَدَّادين)[٤٥] .

والعَميمُ : السيد من الرجال .

والحَميمُ : ما اجتمع على الماء من قَذَرٍ .

والثللُ : الفساد . يقال : ثلّ[٤٦] اللهُ عرشَهُ[٤٧] ، أي : أهلكه الله .

١٨ ـ وما الكُلاَمُ والدُّكَاعُ والهُذَامُ والرَّجَلْ

الكُلاَمُ : الأرض الصلبة التي فيها حجارة .

والدُّكاعُ : القيء .

والهُذامُ : السيف القاطع .

---

(٤٥) في اللسان : فدد : « وقال ثعلب : الفدادون : أصحاب الوبر ، لغلظ أصواتهم وجفائهم ، يعني بأصحاب الوبر أهل البادية .. وقال الأصمعي : وهم الذين تعلو أصواتهم في حروثهم وأموالهم ومواشيهم وما يعالجون منها .. » .

وإنما ذكرت من شرح الحديث ما يوافق المذكور هنا في النص ، وفيه غير ماذكرت : قال أبو عبيد في غريب الحديث : ١ / ٢٠٤ « وكان أبو عبيدة يقول غير ذلك كله ، قال : الفدادون : المكثرون من الإبل ، الذين يملك أحدهم المائتين منها إلى الألف . يقال للرجل : فداد ، إذا بلغ ذلك ، وهم مع هذا جفاة أهل خيلاء » قال أبو منصور في تهذيب اللغة : ١٤ / ٧٤ : « قال أبو عُبيد : وقول أبي عبيدة هو الصواب عندي » .

قلت : وهذا الذي نقله الأزهري من قول أبي عبيد تعقيباً على قول أبي عبيدة ليس في « غريب » أبي عبيد المطبوع .

والحديث بعد ، من حديث أبي هريرة في البخاري ومسلم والموطأ (تخريجه منها في حواشي جامع الأصول : ١٠ / ٦٢ ، ٦٢٢) ، والمسند : ٢ / ٥٤١ ، ٢٥٨ . وذكره من أصحاب غريب الحديث أبو عبيد : ١ / ٢٠٢ ، والزمخشري في الفائق : ٣ / ٩٣ ، وابن الأثير في النهاية : ٣ / ٤١٩ ، ثم هو في المقاييس : ٤ / ٤٣٨ ، والتهذيب والصحاح واللسان والتاج : فدد .

(٤٦) (ب) : أثل ، بزيادة الهمزة في أوله ، وكأنه كذلك في (أ) : ذهبت الأرضة (؟)بأكثر موضع الألف منه ، وبقي ما يشبه أن يكون بقية ألف .

(٤٧) (أ) : غرسه ، بالغين المعجمة والسين المهملة .

والرِّجَلُ : [مسايل] الماء في الوادي .

١٩ ـ وما الهِيَاطُ والمِيَاطُ والزِّيَاطُ[٤٨] والسَّمَلْ

قال أبو الحسن اللحياني : الهياط : الإقبال ، والمياط : الإدبار . وقال قوم : الهياط : اجتماع الناس في الصلح ، والمياط : تفرقهم عنه[☆] . وقال الفراء : الهياط : أشد السَّوْق في الوِرْدِ ، والمياط : أشد السَّوْقِ في الصَّدَرِ . [و] من ذلك : مازلنا بالهياط والمياط ، أي : بالذهاب والمجيء .

والزِّياطُ : الجلبة ورفع الصوت فيها .

والسَّمَلُ : الثوب الخَلَقُ . يقال : ثوب سَمَلٌ ، وقد سَمِلَ الثوبُ يَسْمَلُ ، وأَسْمَلَ : إذا أَخْلَقَ .

٢٠ ـ / وما الشِّمَالُ والعِذَامُ والسِّطَاعُ والرَّجَلْ

الشِّمَالُ : الكساء[٤٩] .

والعِذَامُ : المَنْعُ[٥٠] .

---

(٤٨) (أ) : « الزباط » في البيت ، و : « الرباط » في الشرح .

(☆) (ب) : عن ذلك .

(٤٩) في اللسان : شمل : « والشملة : كساء دون القطيفة يشتمل به ، وجمعها : شِمال » .

(٥٠) في اللسان : عذم : « والعَذْمُ : المنع . يقال : لأعذمنك عن ذلك » فلم يذكر « العِذَام » ولا ذكره من أصحاب المعجمات أحد ، والموضع يحتمله ولا يأباه ، وذلك أن ما كان على « فَعَلَ يَفْعِلُ » فمن مصادره : « فِعَال » . كتاب سيبويه : ٢ / ٢١٦ (٤ / ٩ هارون) وشرح السيرافي : ٦٧ ، واصول ابن السراج : ٣ / ٨٧ ، وتكملة أبي علي : ٢١٢ ... وزاد ابن مالك فأفاد ، قال في الشافية الكافية : ٤ / ٢٢٢٦ : « ... وفي الإبا (فِعَالٌ) غلبا » يعني في « الإباء » ، وهو الشِّمَاسُ والنِّفَارُ والامتناعُ ؛ ومثله في شرح الشافية (الرضي) : ١ / ١٥٣ ـ ١٥٤ ؛ وأصله من سيبويه : ٢ / ٢١٧ (٤ / ١٢ هارون) (وعلى أن جمهور ما جاء =

والسِّطاعُ : عمود الفسطاط .

والرَّجَلُ : مشي[٥١] الراجل . يقال : قد رَجِلَ الرَّجُلُ [يَرْجَلُ] رَجَلاً : إذا مشى راجلاً . ويقال : أرجلت الرجل إرجالاً : إذا عرضته لأن يمشي راجلاً ، وَرَجُلاً ، وَرَجْلانَ .

٢١ - وما الحَصِيْرُ والقَطِيعُ والنَّزِيفُ والغَلَلْ

قال أبو بكر : قال أبو عبيد : الحصير : الملك ، لأنه محجوب عن أعين الناس . و « الحصير » أيضاً : السجن . قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ للكافِرِيْنَ حَصِيراً ﴾ [الإسراء : ٨] أي : سجناً .

والقطيع : السوط .

والنزيف : [السكران] الذي قد ذهب عقله من السُّكْرِ . وأصله : منزوف . وقد أَنْزَفَ الرجلُ يُنْزِفُ : إذا ذهب شرابه ، ونُزِفَ[٥٢] : إذا ذهب عقله .

والغَلَلُ : الماء يجري في أصول[٥٣] الشجر .

= من ذلك ، أعني مما فيه معنى « الإباء » إنما هو فيها لا يتعدى)

قلت : وقد وقع « العِذَام » في قافية بيت من مطولة لبيد ، برواية رواها ابن الأنباري في شرح السبع : ٥٤١ :

أو مُلِمعَ وَسَقَتَ لأحقبَ لاحه طَرْدُ الفحالة ضَربُها وعِذَامُها

قال ابن الأنباري : ٥٤٢ « قوله : عِذَامها ، معناه : معاذمتها ، وهي المعاضّة » قلت : وهذا راجع إلى معنى « المنع » غير خارج عنه ، إذ كانت « المدافعة » متحققة في الحرفين جميعاً ، ولاسيا في بيت لبيد ، كادت تكون فيه « المنع » بعينه .

(٥١) المثبت من (ب) ، وفي (أ) : المشي .

(٥٢) (ب) : ينزف .

(٥٣) المثبت من (ب) ، وفي (أ) : أصل .

٢٢ ـ وما العِدادُ والرِّتاجُ والبِجَادُ والعَضَلْ[٥٤]

العِدَادُ : الأشياء التي تأتي لوقتٍ ، نحو حُمَّى الرِّبْعِ والغِبّ ، والسم الذي يأتي لوقت معروف[٥٥] .

والرِّتاجُ : الباب[٥٦] .

والبِجَادُ : الكساء .

والعَضَلُ : نبت يشبه القَاقُلّى ، وهو الذي تسميه العامة : القاقلة[٥٧] .

٢٣ ـ وما اللَّجُونُ والذَّقُّونُ والخَمُوش[٥٨] والهَمَلْ

اللَّجُونُ : الناقة المبطئة في السير : وقد يوصف[٥٩] الذكر بذلك .

والذَّقُّونُ : البعير الذي يمد عنقه في السير . وقد توصف الأنثى بذلك .

والخموش : البعوض[٦٠] .

---

(٥٤) « العضل » في النسختين بالضاد المعجمة . وفي اللسان : عضل : « والعضلة : شجيرة مثل الدفلى ، تأكله الإبل فتشرب عليه الماء كل يوم . قال أبو منصور : أحسبه : العصلة ، بالصاد المهملة ، فصحف » . وفيه : عصل « والعَصَلَةُ : شجرة تسلح الإبل ، إذا أكل البعير منها سلحته ، والجمع : العَصَلُ .. وقيل : هو شجر يشبه الدفلى ، تأكله الإبل ، وتشرب عليه الماء كل يوم . وقيل : هو حمض ينبت على المياه ، والجمع : عَصَل .. » .

(٥٥) (ب) : « نحو الحمى والسم الذي .. » .

(٥٦) المغلق ، أو : العظيم ، أو : المغلق وعليه باب صغير . وبعض هذا يفضي إلى بعض .

(٥٧) قوله : « وهو الذي ... القاقلة » ليس في (ب) .

(٥٨) (أ) : الحموس ، بالحاء وبالسين المهملة ، في البيت وفي الشرح .

(٥٩) (أ) : وقد وصف .

(٦٠) في اللسان : خمش « والخموش : البعوض ، بفتح الخاء ، في لغة هذيل ... واحدته : خموشة ، وقيل : لا واحد له » . =

والهَمَلُ : الإبل التي تركب رؤوسها ، وتمضي على وجوهها .

٢٤ ـ ومـا الغَـزِيُّ والعَـدِيُّ والنَّـدِيُّ والطَّفَـلْ

[الغَزِيُّ] : الغزاة .

وَالعَدِيّ : الذين يقاتلون مشاة . وأصله من « العَدْو »(٦١) .

والنَدِيّ : المجلس . قال الله تعالى : ﴿ وَأَحْسَنُ نَدِيّاً ﴾ [مريم : ٧٣] .

والطَفَلُ : عند مغيب الشمس(٦٢) .

٢٥ ـ ومـا الضَّيـاحُ والسَّهَـامُ والثِّغَـارُ والخِلَـلْ

الضَّيَاحُ : اللبن الذي يكثر ماؤه .

والسَّهامُ : الريح الحارة .

والثِغَارُ : المواضع التي(٦٣) يخاف أهلها(☆) .

والخِلَلُ : بطائن [جفون] السيوف .

٢٦ ـ ومـا البِسَـاطُ والعِلاَطُ والخِمَـاطُ والـوَهَـلْ

البِسَاطُ : النوق التي معها أولادها . يقال : ناقة بسيط(٦٤) .

(٦١) صورة ما في (أ) : « الغزاة العذ الذين يقاتلون مشاة . وأصله من العدو والندي ... »

وصورة ما في (ب) : « الغزي الغزاة والعدي الذين يقاتلون مشاة والندي .. » .

(٦٢) (ب) : « عند مغيب الشفق » .

(٦٣) (ب) : « الموضع الذي يخاف أهلها » .

(☆) واحد « الثغار » : ثغر ، وهو موضع المخافة من أطراف البلاد ، أو هو الموضع الذي تخاف أن يأتيك العدو منه .

قلت : وبه يتبيّن موضع الخلل في عبارة الشرح فوق .

(٦٤) هذا في (أ) ، ولم أجد « البسيط » واحداً لما كان على هذه الصفة من النوق ، =

والعِلاطُ : سمة تكون على عنق البعير .

= في شيء مما رجعت إليه من كتب اللغة ، إلا في شمس العلوم ، غير أنه وقع هناك واحداً لـ « البُسَاط » مضمومة الباء . قال نشوان : ١ / ١٥٩ « فَعَال ، بفتح الفاء (ط) البَساط : الأرض الواسعة ... وبضم الفاء (ط) : البُسَاط : جمع « بسيط » وهي الناقة معها ولدها . وهو جمع على غير قياس » .

وفي (ب) : « واحدتها : بَسط » . وهذا أقرب ، لولا فتح « الباء » من « بَسط » فليس هو في شيء مما وقفت عليه من المظان ، إلا في الجمهرة : ١ / ٢٨٤ ، قال : « وناقة بَسْط ، والجمع : أبساط ، وهي التي معها ولدها . قال الراجز :

يـــدفـــع عنهـــا الجـــوع كل مـــدفـــع
خمســـون بسطـــاً في خـــلايـــا أربـــع » .

قلت : وليس بثبت ، لأنه فيما أنشده عليه من الرجز قد جاء على المشهور : بِسط ، بكسر الباء ، ولأن نشوان في شمس العلوم : ١ / ١٥٩ (وأنا أحسب أنه في هذا الموضع من ابن دريد أخذ) ذكره في « فِعْل » مكسور الفاء ، وقال فيه ما قال ابن دريد (بزيادة يسيرة)وأنشد عليه ما أنشده . فيشبه أن يكون ما في الجمهرة من غلط النُّسَّخِ ، أو من غلط الطباعة .

فإن صح هذا ، والسياق إن شاء الله على صحته ، فمثله ، مفرداً وجمعاً ، ما في التلخيص : ٢ / ٥٨٥ . قال أبو هلال : « وإذا تركت الناقة مع ولدها ولم تعطف على غيره فهي : بِسط ، والجمع : أبساط » .

ونحوه في « إبل » الأصمعي : ٨٣ (ويغلب على ظني أن أبا هلال من الأصمعي أخذ) إلا أن الأصمعي ذكر في « البسط » لغة أخرى لم يذكرها أبو هلال ، قال : « فهي بِسط ، وبُسط ، والجماع : أبساط » .

هذا والناقة : بِسط ، وجمعها : بُسَاط (الباء مضمومة) في الصحاح والتهذيب والتكلة : بسط ، و « أفعال » السرقسطي : ٤ / ٨٤ ، إلا أن الصغاني شرح الموضع فقال : « وتجمع الناقة البِسْط على : بِساط ، بالكسر ، لغة في : البُساط ، بالضم » .

وهي : ناقة بُسْط ، بضم فسكون ، في لغة تميم ، حكاه الفراء ، وناقة بُسُط ، بضمتين ، في لغة أسد ، حكاها الكسائي . (التكلة والتاج : بسط) .

وبسوط (في التكلة : بسط) وجمعها : بُسُط ، في التهذيب واللسان : بسط .

وفي الموضع غير ماذكرت ، وإنما هذه قطعة منه . وانظر : ديوان الأدب : ٢ / ٣٠٧ ، والمجمل : ١ / ١٢٥ ، والمقاييس : ١ / ٢٤٧ ، واللسان والتاج : بسط .

والخِمَاطُ : الخمر التي أخذت ريحاً وطعماً ولم تستحكم / وهي جمع « الخَمْطَة » .

والوَهَلُ : الفزع .

٢٧ ـ وما المِصَاعُ والقِذَاعُ واليَرَاعُ والوَكَلْ

المِصَاعُ : القتال .

والقِذَاعُ : المنازعة .

واليَرَاعُ : القصب ، واحدتها : يراعة . و « اليراع » أيضاً : الرجل الجبان . وإنما شبه بالقصب لأنه مجوف لا قلب له[٦٥] .

والوَكَلُ : الذي يكل أمره إلى الناس .

٢٨ ـ وما النَّديدُ والنَّصِيفُ والمَعِينُ والقُبَلْ

النديد : الضد . يقال : فلان نِدِّي ، ونديدي[٦٦] .

والنصيف : الخِمَارُ . و « النصيف » أيضاً : النِّصْفُ .

والمَعِينُ : هو الخمر في[٦٧] قول المفسرين . وقال أهل اللغة : المعين : الجاري [الظاهر] .

والقُبُلُ : الضروب والجماعات من العذاب . وهو جمع « قبيل » . قال الله تعالى : ﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمُ العَذَابُ قُبُلاً ﴾ [الكهف : ٥٥] .

---

(٦٥) قوله : « واليراع ... له » ليس في (ب) .

(٦٦) ونديدتي . قاله ابن الأنباري في الأضداد : ٢٤ ، وقال فيه : (٢٣ ـ ٢٤) : « والند يقع على معنيين متضادين : يقال : فلان ند فلان : إذا كان ضده ، وفلان نده : إذا كان مثله » .

(٦٧) في الأصلين : من .

٢٩ ـ ومـا التِّـلامُ والعَبَـامُ[٦٨] والجَهَـامُ والقِبَـلْ[٦٩]

التِّلامُ : الصعيد[٧٠] .

والعَبَامُ : الذي لاخير عنده . يقال : رجل عبـام[٧١] : إذا كان ثقيلاً لا خير عنده .

[والجَهَامُ : السحاب الذي لاماء فيه .

والقِبَلُ : المعاينة[٧٢]] . قرأ جماعـة من القراء[٧٣] : ﴿ وَحَشَرْنَـا عَلَيْهم كلَّ شَيءٍ قِبَلاً ﴾ [الأنعام : ١١١] .

٣٠ ـ ومـــا الصَّبِيُّ والسَّرِيُّ والأَتِيُّ والـــزُّجَـــلْ

قال أبو عبيدة : الصبي : [طرف] السيف .

---

(٦٨) (أ) : الفيام .

(٦٩) هـذا أول ثلاثـة أبيـات (٢٩ ـ ٣١) اتبعت في ترتيبهـا مـا في (ب) ، وهي في (أ) مع شروحها ، على صورة غاية في الغرابة :

البيت (٣٠) مع شرح (٢٩) ، ثم البيت (٣١) مـع شرح (٣٠) ، ثم البيت (٢٩) مع شرح (٣١) .

(٧٠) هـذا من (ب) ، على التبـاس رسمـه وذهـاب بعض أطرافـه ، ومـا بعـده فيهـا طامس ، والذي في (أ) قريب منه : الصعيل (؟) . ولم يقع لي مـا يصح بـه الموضع صحـة لاتأول فيها ولااعتساف ، على كثرة مااستخرجته عليه ، مما كاد يكون بحثاً في « التلام » على حياله ؛ وعلى أن الموضع كله في ذاته ، مادة وتأويلاً ، شَكِسٌ نافرٌ وحشيٌ .

هذا و « التلام » على اختلاف فيه ، واحداً وجمعاً : الأخاديد التي يَخُدُّها الحراثون في الأرض ، بلغة أهل اليمن ، أو هو ، أعجمياً : الصاغة أو غلمانهم .

(٧١) المثبت من (أ) . وفي (ب) في الموضع ، بعض اختلاف ، إلى الزيادة مـا هو ، بكلمة أو كلمتين ، لم أستطع قراءته .

(٧٢) (ب) : المعاتبة . والموضع بأسره أخلت به (أ) كما تراه .

(٧٣) نافع وابن عـامر : (السبعـة : ٢٦٦) وأبو جعفر (يزيـد بن القعقـاع المـدني) : (النشر : ٢ / ٢٦٢ ، والإتحاف : ٢ / ٢٧) .

وقوله : « قرأ ... » إلى آخر الآية ، ليس في (ب) .

والسري : النهر الصغير وهو الجدول[٧٤] .

والأتي : السيل [يأتي من موضع بعيد ، ولا يصيب تلك الأرض][٧٥] .

والزُّجَلُ : الجماعات . واحدتها : زُجْلَة .

٣١ ـ وما الوريدُ والوتينُ والبَريرُ[٧٦] والزَّجَلْ

قال أبو عبيدة : الوريد : عرق في الحلق . وقال ابن عباس : الوريد : نياط القلب .

والوتين : نياط القلب .

والبَريرُ : ثمر الأراك : وهو شجر ، واحدته[٧٧] : أراكة[٧٨] .

والزَّجَلُ : الصوت .

٣٢ ـ وما اللَّهِيدُ والحَرِيدُ[٧٩] والخَضِيدُ[٨٠] والسَّبَلْ

اللّهيدُ : البعير الذي ضغطه [الحِمْلُ] .

والحَريدُ : المنفرد[٨١] .

والخَضِيدُ : الليّنُ الرَّطْبُ .

---

(٧٤) (ب) : « السري : الجدول ، وهو (؟) النهر الصغير » .

(٧٥) في اللسان : أتى : « وسيل أتي وأتاوي : لا يدرى من أين أتى . وقال اللحياني : أي أتى ولبّس مطره علينا » وفيه في المادة نفسها : « إذا جاءك ولم يصبك مطره » .

(٧٦) (ب) : والبريد .

(٧٧) (أ) : واحده .

(٧٨) قوله : « وهو شجر ، واحدته : أراكة » ليس في (ب) .

(٧٩) (ب) : الجريد ، في البيت وفي الشرح .

(٨٠) (أ) : الخضيض (؟) .

(٨١) (أ) : البقرد .

والسَّبَلُ : المطر .

٣٣ ـ وما الـدَّريسُ والسَّريسُ[٨٢] والشَّريسُ والمَغَلْ

الدّريسُ : ثوبٌ خَلَقٌ ، وجمعه : دُرْسَان .
والسَّريسُ : العِنّينُ[٨٣] .
والشَّريسُ : السيِّئ الخلق .
والمَغَلُ : وجع يصيب الدابة والرجل في أجوافها .

٣٤ ـ وما اللُّعَاعُ[٨٤] والشَّعَاعُ والبَعَاعُ والخَضَلْ

/ اللعاع : جمع « لُعَاعَة » . واللُّعَاعَةُ : أول ما يبدو من النبات ، وهو أخضر ناعم . و « اللعاعة » أيضاً : لذة الدنيا .
والشَّعَاعُ : النفس المنتشرة الرأي . و « الشعاع » : انتشار الرأي .
والبَعَاعُ : الثقل .
والخَضَلُ : البلل .

٣٥ ـ والصَّليبُ والصَّبيبُ والخَبيبُ والكَفَلْ

الصَّليبُ : الجلد الذي لم يدبغ . ويقال : العلامة[٨٥] ، [وجمعها : صُلُب] ويقال : هو الوَدَكُ[٨٦] ، وهو ما يذوب من الشحم والألْيَةِ .
والصَّبيبُ : الدم .
والخَبيبُ : ضرب من السير . يقال : خَبَّ يَخِبُّ خَبيباً .

(٨٢) في (ب) : « والشريس والسريس » بتقديم وتأخير ، وكذلك هما في الشرح .
(٨٣) (أ) : الغبن .
(٨٤) (ب) : اللَّعَاع ، اللام ثقيلة مفتوحة .
(٨٥) (ب) : « وهو العلامة أيضاً » .
(٨٦) (ب) : « ويقال : الودك » .

والكَفَلُ : العَجُزُ .

٣٦ ـ ومـــا الجَريضُ والجَهيضُ والمَهيضُ والشَّلَـلْ

الجَريضُ : الذي يَجْرَضُ بريقِهِ[٨٧] عند الموت .
والجَهيضُ : الولد تلقيه[٨٨] أمه قبل وقته .
والمَهيضُ من الجناح : الذي كُسِرَ كسراً ثانياً[٨٩] .
والشَّلَلُ : السَّوْقُ .

٣٧ ـ ومـــا القَرُورُ والحَرورُ والعَبُــورُ والخَبَــلْ[٩٠]

القَرورُ : الماء البارد . وهو مشتق من « القُرّ » و « القُرَّةِ » وهما البرد .

والحَرورُ : ريح حارة تهب بالليل ، و « السَّمُومُ » تهب بالنهار . قال الله تعالى : ﴿ ولا الظِّلُّ ولا الحَرُورُ ﴾ [فاطر : ٢١] ، وقال في موضع آخر : ﴿ عَذَابَ السَّمُومِ ﴾ [الطور : ٢٧] .

والعَبُورُ[٩١] : نجم يطلع بعد الجوزاء . وإنما قيل له : عَبُور ، لأنه « لا » يقطع السماء عرضاً غيره ؛ وهو الذي كان أبو كبشة[٩٢] يعبده[٩٣] .

---

(٨٧) (أ) : « يجرض بهيقه » .
(٨٨) (ب) : « الولد الذي تلقيه » .
(٨٩) (أ) : « والمهيض من الجناح اماسا والشلل السوق » .
(٩٠) (أ) : « الحبل » في البيت ، و « الحل » في الشرح .
(٩١) قوله : « وقال ... والعبور » ليس في (ب) .
(٩٢) اسم « أبي كبشة » عند ابن حبيب في المحبر : ١٢٩ : الحارث ، وهو : غُبْشَانُ بن عمرو بن بُوَيّ (في المطبوع : بوَي) بن مِلْكان .
وسياقة نسبه عند ابن الكلبي في « النسب الكبير » : ٢ / ٤٦٠ : غُبْشَانُ بن عبد عمرو ابن سليم بن بُوَيّ بن مِلكان بن أفصى بن حارثة .
قلت : مِلكان بن أفصى ، مع أخويه : أسلم بن أفصى ، ومالك بن أفصى ، انخزعوا من =

والخبل : النكل ، وهو فساد الأعضاء[٩٤] .

٣٨ ـ وما الـدَّهَـاسُ والهَراسُ والرِّسَـاسُ والـدَّأْلْ[٩٥]

الدَّهاسُ : تراب لين .
والهَراسُ : بقلة لها ثمر مثل النَّبِقِ ، وفيها شوك كأنياب الكلاب[٩٦] .
والرِّسَاسُ[٩٧] : الآبار .
والدَّأْلُ : النشاط .

٣٩ ـ وما الرِّبــابُ والرَّبــابُ والحَبَــابُ والصَّعَـلْ

الرِّبابُ : جمع « رِبَابَة » ، والرِّبـابَـةُ : الإضبـارة[٩٨] من القِـدَاح . و

= اخوتهم « غسان » فهم « خزاعة » .

هذا وعند ابن دريـد في الاشتقـاق : ٤٧٩ ، وابن حزم في جمهرة الأنسـاب : ٢٤٢ مثل ماعند ابن الكلبي في اسم أبي « غُبْشَان » ، أنه : عبد عمرو ، لا « عمرو » كما في المحبر .

واسمـه ، أعني اسم « أبي كبشـة » عنـد مصعب الـزبيري في « نسب قريش » : ٢٦١ ، والدار قطني في « المختلف والمؤتلف » فيما نقله عنـه السهيلي في « الروض الأنف » : ١ / ٢٨٩ : وَجْز (بعد الواو جيم ساكنة وزاي) بن مالك .

قال مصعب : « وهو من خزاعة ، وهو أول من عبد الشِّعْرَى . وكان وجز يقول : إن الشِّعْرَى تقطع السماء عرضاً ، فـلا أرى في السماء شيئـاً : شمسـاً ولا قمراً ولانجماً ، يقطـع السماء عرضاً » (« غيرها ») . (زدت : غيرها ، من الأنواء لابن قتيبة : ٤٦) .

وفي الموضع غير ماذكرت ، وإنما اختصرت وقاربت .

(٩٣) قوله : « وهو .... يعبده » ليس في (ب) .

(٩٤) (ب) : « والخبل : فساد الأعضاء » .

(٩٥) (أ) : « الدال » في البيت ، « الداءل » في الشرح .

(٩٦) في اللسان : هرس : « وقال أبو حنيفة : الهراس : من أحرار البقول ، واحدتـه : هراسة » وفي القاموس : هرس : « وكسحاب : شجر شائك ، ثمره كالنبق ، واحدته بهاء »

(٩٧) واحدها : رس .

(٩٨) (أ) : الانبارة (؟) ، وأرجو أنها تصحيف ما أثبت . وفي (ب) : « الرباب :

« الرِّبابُ » . أيضاً : قوم من العرب .

والرَّبابُ : سحاب دون السحاب[٩٩] ، وهو الذي يـدنو من الأرض . وهو أيضاً اسم امرأة .

والحَبَـابُ : طرائق المـاء . وقـال الأصمعي : هو أمـواج المـاء . وقـال قوم[١٠٠] : هي النُّفَّاخَاتُ[١٠١] التي تكون في الماء ، واحدتها : حَبَابَة .

والصَّعَلُ : صغر الرأس ودقة العنق .

٤٠ ـ ومـــا الــزَّنَـــاءُ والتَّــلاءُ والبَــواءُ والهَبَــلْ

الـزَّنـاءُ : الحـاقن . ويقـال : للسيِّئ الخلـق : إنـه لَـزَنـاء ، وللـذي يقارب خطوه . / ويقال لحفرة القبر : زَنَاء ، لضيقها .

والتَّلاءُ : [الحَوَالَـةُ] . يقـال : أتليت فلانـاً على فـلان : إذا أحلتـه [عليه] والاسم : التَّلاءُ[١٠٢] .

والبَواءُ : التكافؤ . يقال : ما فلان يبوء بفلان ، أي : مـاهو بكفء له[١٠٣] .

جمع ربابـة ، وهي التي تكون فيهـا القـداح » يعني الخرقـة أو الجلـدة التي كانوا يجعلـون فيهـا القداح .

(٩٩) المثبت من (ب) ، وفي (أ) : « .. سحاب دون السماء »

(١٠٠) (ب) : وقيل .

(١٠١) المثبت من (ب) ، وفي (أ) : هو الشامات .

(١٠٢) صورة ما في (أ) : « الزنا الحافر ويقال للشيء الحلو إنه لزناء والذي يقـارب خطوه يقال لحفره القبور بالصيفها التلاء يقال اليت فلان على فلان إذا أحلته والاسم التلاء » (!!) .

(١٠٣) (ب) : « والبواء : التكافؤ . والهبـل : التكافـؤ . (كـذا) » وهـذا كل مـا في (ب) .

والهَبَلُ : الثُّكْلُ . يقال : هَبِلَتْهُ أمه هَبَلاً : إذا ثكلته .

٤١ ـ ومــــا السَّنِينُ والشَّنِينُ والقَطِينُ والرَّتَــــلْ

السَّنِينُ : هبوب الريح[١٠٤] .
والشَّنِينُ : المصبوبُ . يقال : قد شن شناً .
والقَطِينُ : الأتباع . وهو أيضاً : سكان الدار .
والرَّتَـلُ : [من قـولهم : ثَغْرٌ رَتِـلٌ بَيِّنُ الرَّتَـلِ] . والرَّتَـلُ : اجتماع الناس . وهو حُسْنُ الشعر أيضاً .

٤٢ ـ ومـا النُّهَـاءُ والجُفَـاءُ والجُفَـالُ والـذَّهَـلْ

النُّهَاءُ : الزجاج .
والجُفَاءُ : ما جَفَاهُ الماءُ فرمى به .
والجُفَالُ : القطع[١٠٥] من الغيم . يقال : قد جفلت الريح السحاب : إذا قطعته . قرأ رؤبة بن العجاج[١٠٦] : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَـدُ فَيَـذْهَبُ جُفَـالاً ﴾ [الرعد : ١٧] . والجُفَالُ : الشعر الكثير .
والذَّهَلُ : الشغل .

٤٣ ـ ومـا العَصِيمُ[١٠٧] والقَضِيمُ[١٠٨] والصَّرِيمُ والنَّكَـلْ

(١٠٤) في اللسـان : سنن : « وجـاءت الريـاح سنـائن : إذا جـاءت على وجـه واحـد وطريقـة واحـدة لا تختلف » والسنـائن : الريـاح ، واحـدهـا : سنينـة . اللسـان والقـامـوس والتاج : سنن .

(١٠٥) (أ) : القطيع .

(١٠٦) (قـال أبو حـاتم (السجستـاني) : ولا يقرأ بقراءتـه ، لأنـه كان يـأكل الفـأر) مختصر شواذ ابن خالويه : ٦٦ .

(١٠٧) (ب) : القصيم .

(١٠٨) (أ) : العصيم (؟) في المتن ، الفصيم ، في الشرح .

قال أبو الحسن اللحياني : العصيم : السَّوِيقُ .

والقضيم : الصحيفة[١٠٩] .

والصريم : الليل . قال الله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ [القلم : ٢٠] . معناه : كالليل المظلم . وقال يعقوب بن السكيت[١١٠] : « الصريم » من الأضداد ، يكون الليل ويكون النهار .

والنَّكَلُ : الرجل القوي المجرب[١١١] [والفرس القوي المجرب][١١٢] .

قال النبي ﷺ : (إنّ اللهَ يُحِبُ النَّكَلَ على النَّكَلِ)[١١٣] أي : الرجل

(١٠٩) في اللسان : قضم : « والقضية : الصحيفة البيضاء ، كالقضيم ، عن اللحياني . قال : وجمعها : قُضُم ، كصحيفة وصحف ، وقَضَمٌ أيضاً .. » .

(١١٠) في كتابه في الأضداد : ١٩٥ (وهو في ص : ٤١ ، في نسخة كتابه المختصرة ، المنسوبة خطأً إلى الأصمعي ، في النشرة المعروفة : ثلاثة كتب في الأضداد . وقد كنت أشرت إلى بطلان هذه النسبة في حاشية في الصفحة : ٢٨٢ ، ج ٢ ، مجلد ٦٣ ، من مجلة المجمع) ثم هو في « أضداد » السجستاني : ١٠٥ ، وابن الأنباري : ٨٤ ، والصغاني : ٢٣٥ .

(١١١) (أ) : الحرف .

(١١٢) (ب) : « والنكل : الرجل القوي ، والفرس القوي المجرب » . و« النكل » في « مثلثات » ابن السيد : ٢ / ٢٠٣ : « رجل نِكْل : أي يُنَكِّلُ (في المطبوع : يُنَكَّل) به أعداؤه . وفرس نِكْل : أي قوي على الغزو والسهر . ويقال فيهما : نَكَل ، بفتح النون والكاف » .

(١١٣) نص الحديث عند أبي عبيد في غريب الحديث : ٣ ـ ٤٤ : « إن الله يحب النَّكَل على النَّكَل ، قيل : وما النَّكَلُ على النَّكَلِ ؟ قال : الرجل المجرب القوي المبدئ المعيد على الفرس القوي المجرب ، أو المِحْرب ، الشك من أبي عبيد ، المبدئ المعيد » .

وشرحه في اللسان : عود ، عن أبي عبيد .

والحديث بعد ذكره القرطبي في التفسير : ١٩ / ٤٦ ، والزمخشري في الفائق : ٤ / ٢٣ ، وابن الجوزي في غريب الحديث : ٢ / ٤٣٧ ، وابن الأثير في النهاية : ٥ / ١١٦ . ثم هو في مثلثات ابن السيد : ٢ / ٢٠٣ ، والتهذيب : ١٠ / ٢٤٥ ، والصحاح واللسان والقاموس والتاج : نكل .

=

على الفرس في سبيل الله .

قال الفراء[١١٤] . ويقال : رجل نِكْلٌ ونَكَلٌ ، ومِثْلٌ ومَثَلٌ ، وبِدْلٌ وبَدَلٌ ، وشِبْهٌ وشَبَهٌ ؛ ولم يسمع في « فِعْل » و « فَعَل » غير هؤلاء الأربعة .

٤٤ ـ وما النِّصَاحُ واللِّيَاحُ[١١٥] والسِّراحُ[١١٦] والأُكُلْ

النِّصَاحُ : الخيط . والمِنْصَحَةُ[١١٧] : الإبرة .

واللِّيَاحُ : الأبيض .

والسِّراح : الذئاب ، واحدها : سِرْحَان ، وجمعه : سَراحين ، وسِرَاح[١١٨] .

---

(١١٤) حكى قوله أبو عبيد في غريب الحديث : ٣ / ٤٤ ـ ٤٥ ، ثم هو في التهذيب واللسان والتاج : نكل . وعبارة الفراء عند أبي عبيد : « ولم أسمع » ، وهي أجود مما في التهذيب واللسان : « ولم نسمع » ، وهؤلاء أجود مما في التاج والأصلين : « ولم يسمع » .

قلت : وقد سُمِعَتْ أحرف فوق ما سمعه الفراء : حِلْس وحَلَس ، وقِتْب وقَتَب ، وعِشْق وعَشَق ، وغِمْرٌ وغَمَر ، وضِغْن وضَغَن ، ونِجْس ونَجَس ، وغيرها .

(١١٥) اللّياح ، بفتح اللام وكسرها ، والذي في (ب) الكسر .

(١١٦) « السراح » بفتح السين وكسرها ، حكاهما في القاموس جميعاً ، والذي في اللسان : سرح ، أن الكسر ليس بمحفوظ ، فهذا ؛ والذي في (ب) : السِّراح ، بكسر السين . وانظر الحاشية : ١١٨ .

(١١٧) (أ) : والمنضحة ، بالضاد المعجمة والجيم .

(١١٨) بكسر السين ، و « سَراحٍ » بفتحها ، كثمانٍ ، و « سَراحي » بغير نون .

قال الأزهري في التهذيب : ٤ / ٣٠١ : « ويجمع السِّرْحان : سَراحين ، وسَرَاحي ، بغير نون ؛ كما يقال : ثعالب ، وثَعَالي . وأما « السِّرَاح » في جمع « السِّرْحان » فغير محفوظ عندي .. » .

ثم قال في : ٤ / ٣٠٢ : « ... فأما « السِّراح » في جمع « السِّرْحان » فهو مسموع من العرب ، وليس بقياس ... وَقِيْسَ على « ضِبْعَان » و « ضِبَاع » ، ولا أعرف لهما نظيراً » .

ونقل الحرفين (سراح وضباع) معتلاً لهما : سيبويه في الكتاب : ٢ / ٢١٢ (و :

والأَكَلُ : ألم تجده الناقة في بطنها إذا خرج شعر ولدها . يقال : قد أَكِلَتِ الناقةُ تأْكَلُ أَكَلاً[119] ، وناقة أَكِلَةٌ : إذا وجدت ذلك .

٤٥ ـ ومـا الحَضِيضُ والقَضِيضُ والفَضِيضُ والنَّجَـلْ

الحَضيضُ : نفس الأرض .

والقضيض : الكُلُّ . يقال : جاء القوم قَضُّهم بقضيضهم ، أي كلهم .

والفضيض : الماء المتفرق[120] .

والنَّجَـلُ : [السعـة] . يقـال : عين نجـلاء ، وعيـون نجـل ، أي : واسعات[121] .

٤٦ ـ / ومـا المَنَـاصُ والمَبَـاصُ[122] والمَنَـاضُ والنَّهَلْ

المَنَـاصُ : التـأخر ، وقـد نـاص الرجـل ينـوص : إذا تـأخر . قـال الله عز وجل : ﴿ ولاتَ حِيْنَ مَنَـاصٍ ﴾ [ص : ٣] معنـاه : وليست هـذه الساعة حين تأخر .

= ٢ / ٣٥٠) ، والرضي في شرح الشافية : ٢ / ١٧٣ .

ونقل الأشموني (٤ / ١٣٥) « السِّرَاح » فيا يحفظ مما كسر على « فِعَال » .

وفي الموضع غير ذلك ؛ وانظر : ابن يعيش : ٥ / ٦٥ ، وغيره .

(١١٩) (ب) : أَكْلاً ، الكاف ساكنة ، وسائر العبارة مهمل ، كالذي في (أ) .

(١٢٠) (أ) : « المـاء المغير » . وفي اللسـان : فضض : « والفضيض : المـاء العـذب ، وقيل : الماء السائل . وقد افتضضته : إذا أصبته ساعة يخرج . ومكان فضيض : كثير المـاء ... والفضيض أيضاً في غير هذا : الماء يخرج من العين ، أو ينزل من السحاب . وفضض الماء : مـا انتشر منه إذا تطهر به » .

فيشبه أن يكون ما في (أ) تصحيف « المعين » ، أو « المتفرق » كما هو في (ب) .

(١٢١) (ب) : « وعين نجلاء ، وأعين نجل بينة النجل ، أي : السعة » .

(١٢٢) (أ) و (ب) : المِيَاص ، بكسر الميم وفتح الياء المثناة (الضبط في ب) .

والمَبَاصُ : التقدم ، وقد باص الرجل يبوص بَوْصَاً ، ومَبَاصاً : إذا تقدم[١٢٣] .

والمَنَاضُ : الذهاب . يقال : ناض الرجل ينوض نَوْضَاً [ومَنَاضاً : إذا ذهب] .

والنَّهَلُ : [العطش ، والناهل : العطشان . ويكون « الناهل » : الرّيان] والنهل الذي هو من الأضداد . والنهل : الشرب الأول[١٢٤] .

٤٧ ـ ومــا الرَّقُـوبُ والعَصُـوبُ والقَطُـوبُ والعَلَـلْ

الرَّقُوبُ : التي لا يعيش لها ولد[١٢٥] .

---

(١٢٣) (أ) : والمياص : التقدم ، وقد ناص الرجل ينوص نوصاً ومناصاً : إذا تقدم » .

(ب) : « والمياص : التقدم ، وقد ياص الرجل ييوص يوصاً ومياصاً : إذا تقدم » وهذا كما تراه .

(١٢٤) عبارة الشرح ، فيما خلا الزيادة التي انفردت بها (ب) ، واحدة في النسختين ، واضطرابها ظاهر . واقتراح ما تستقيم به ، مع وضوح الغرض منها ، ومع احتمال أن تكون على الصحة في النسختين الأخريين = غير ذي غَنَاءٍ ، فهذا ؛ ثم إن ابن الأنباري في « الأضداد » : ١١٦ ـ ١١٧ ، قد أوقع التضاد على لفظ « الناهل » لا « النهل » ، قال هناك : « والناهل : حرف من الأضداد ، يقال للعطشان : ناهل ، وللريان : ناهل ، تفاؤلاً بالري ... والنهل : الشرب الأول ، والعلل : الشرب الثاني » .

ومثله في أضداد ابن السكيت : ١٩١ (٣٧ ـ ٣٨ ، في نسخته المنسوبة إلى الأصمعي) وأبي حاتم : ٩٩ ـ ١٠٠ ، والصغاني : ٢٤٦ .

(١٢٥) الذي في (ب) مصلحاً : « الذي لا يعيش له ولد » ، وكلاهما صحيح . جاء في اللسان : رقب : « والرقوب من الإبل والنساء : التي لا يبقى لها ولد . قال عبيد (من معلقته) : لأنها شيخة رقوب . وقيل : هي التي مات ولدها ، وكذلك الرجل . قال الشاعر :

فَلَمْ يَرَ خَلْقٌ قبلَنَا مثلَ أُمِّنَا ولا كأبينا عَاشَ وهو رَقُوبُ .. »

والعَصُوبُ : الناقة التي لاتدر حتى يعصب فخذاها .

والقَطُوبُ : المرأة المقطبة ، وهي أن تجمع ما بين عينيها[(١٢٦)] .

والعَلَلُ : الشرب الثاني .

٤٨ ـ ومـا الرَّفيضُ والرَّحيضُ والنَّحيضُ والضَّلَـلْ

الرَّفيضُ : القناة المنكسرة[(١٢٧)] .

والرَّحيضُ : الثوب المغسول . يقال : رَحَضْتُ الثوبَ أَرْحَضُهُ رَحْضاً ، ومُصْتُهُ أَمُوصُهُ مَوْصاً[(١٢٨)] .

والنَّحيضُ : السنان المرقق .

والضَّلَلُ : الضلال .

٤٩ ـ ومـا النَّسِيسُ واللَّـدِيسُ والغَمِيسُ والطَّلَـلْ

النَّسيسُ : المخ ، ويقال : القوة[(١٢٩)] .

واللَّديسُ : الناقة الكثيرة اللحم .

والغَميسُ : سواد الليل .

والطللُ : ما شخص من آثار الديار .

---

(١٢٦) (ب) : « الرقوب : الذي لا يعيش لها (كذا) ولد . والعصوب : الناقة التي لاتدر إلا على العصب (؟) ، وهو شد فخذيها . والقطوب : المرأة القطبة ، وهي أن تجمع ما بين عينيها » .

(١٢٧) (ب) : المكسورة .

(١٢٨) قوله : « يقال ... موصاً » ليس في (ب) .

(١٢٩) والنسيس أيضاً : الجوع الشديد ، وغاية جهد الإنسان ، والخليقة ، وبقية الروح ، وعرقان في اللحم يسقيان المخ ، ونس الحطب ينس نسوساً : أخرجت النار زبده على رأسه ، ونسيسه : زبده ومانس منه . (اللسان والقاموس : نسس) .

٥٠ ـ ومـا السَّمَـامُ والسَّوَامُ والثَّغَـامُ[١٣٠] والـدَّوَلْ

السَّمَامَ : طير صغار ، واحدته : سَمَامَة ، وهو يشبه الحمام .
والسَّوامُ : الإبل .
والثَّغَامُ : نبت أبيض[١٣١] .
والدَّوَلُ : [النبل] التي تذهب وتجيء[١٣٢] .

٥١ ـ ومـا الفَسِيـطُ والمَسِيـطُ والضَّغِيـطُ والأَسَـلْ

الفَسيطُ : قلامة ظفر الخنصر[١٣٣] .
والمَسيـطُ : بئر تكـون إلى[١٣٤] جنبهـا بئر أخرى ، فتحماً[١٣٥] ويصير ماؤها منتناً ، ويسيل منها إلى التي تليها ، فلا يشرب من ذلك [الماء] .
والضَّغيطُ : المضغوط[١٣٦] .
والأَسَلُ : الرماح .

٥٢ ـ ومـا البَليـلُ والهَـديـلُ والحَفيـلُ والرَّسَـلْ

(١٣٠) المثبت من (ب) . وفي (أ) : النعام .
(١٣١) المثبت من (ب) وهو يـوافـق مـا جـاء في البيت منـه : الثغـام . وفي (أ) : « والنعام : سائص النر والدكر وهو جمع نعامة » .
(١٣٢) (ب) : « النبل تذهب وتجيء » .
(١٣٣) في اللسـان : فسـط : « الفسيـط : قـلامـة الظفر . وفي التهـذيب : مـايقلم من الظفر إذا طال ، واحدته : فسيطة . وقيل : الفسيط واحد » .
(١٣٤) « إلى » ليست في (ب) .
(١٣٥) (أ) : تحمي . (ب) : تحما .
(١٣٦) في اللسـان : مسط : « الضغيط : الرَّكِيَّةُ تكون إلى جنبهـا رَكِيَّـةٌ أخرى ، فتحمأ وتندفن ، فينتن ماؤها ويسيل إلى ماء العذبة فيفسـده . فتلـك الضغيـط والمسيـط » ومثلـه في اللسـان : ضغط .

البَليلُ : الريح الباردة .

والهَديلُ : فرخ ضاع على عهد نوح فالطير / تبكي عليه . ويقال : ذكر الحمام[١٣٧] . ويقال : هدير الحمام ، وهو الهديل .

والحَفيلُ : الجماعة .

والرَّسَلُ : جماعة بعد جماعة .

٥٣ ـ وما المَثَابُ والمَلاَبُ والمَلاثُ والمُهَلْ

المَثَابُ : المرجع . من قولهم : ثاب يثوب مثابة . ويقال[١٣٨] . قال الله تعالى : ﴿ وإذ جَعَلنَا البَيْتَ مَثَابةً لِلناسِ ﴾ [البقرة : ١٢٥] .

والمَلابُ : ضرب من الطيب .

والمَلاثُ : الالتحاف بالإزار .

و « المُهَلُ » بضم الهاء : دُرْدِيُّ الزيت . و « المُهْلُ » بتسكينها : كل ما أذبته من ذهب أو فضة أو رصاص[١٣٩] .

٥٤ ـ وما الشَّتيتُ والصَّتيتُ والنَّحيتُ والعُطَلْ

الشَّتيتُ : [المتفرق] وجمعه : شتى . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ [الحشر : ١٤] أي : متفرقة .

والصَّتيتُ : الجماعة .

---

(١٣٧) (أ) ذكر الحمام .

(١٣٨) هكذا جاءت « ويقال » في (أ) ، فإن صحت في موضعها هذا كان في الكلام سقط ، ينبغي أن يكون استطراداً في الكلام على المادة نفسها « ثوب » وصلة لها ، وإلا فهي من سهو الناسخ ، ومن كسله عن إصلاح ما يسهو فيه ؛ وتكون صحة الموضع كالذي في (ب) : « .. مثابة . قال الله تعالى .. » .

(١٣٩) (ب) : من فضة أو ذهب أو نحاس .

والنَّحيتُ : التابوت .

والعُطُلُ : القوس التي لا وتر عليها[١٤٠] .

٥٥ ـ ومـا العَرِينُ والمَنِينُ والـدَّهِينُ والـوُصُـلْ

العَرِينُ : موضع الأسد .

والمَنِينُ : الحبل الضعيف . وكل شيء ضعيف فهو منين[١٤١] .

والدَّهين : التي قد ذهب لبنها[١٤٢] .

والوُصُلُ : الخصلة الدائمة .

٥٦ ـ وما الغَضِيضُ والمَضِيضُ[١٤٣] والقَبِيضُ والدَّحَلْ

الغَضيضُ : المنكسر الطرف .

والمَضيضُ : الشديد .

والقَبيضُ : السريع .

والدَّحَلُ : اللحاء[١٤٤] .

٥٧ ـ وما الرّحـاضُ والكِرَاضُ والجِهَاضُ والفُضُلْ

الرّحاض : الأُشْنَانُ .

---

(١٤٠) المثبت من (ب) . وفي (أ) : لاوتر لها .

(١٤١) (أ) : منتن .

(١٤٢) في اللسان : دهن : « والدهين من الإبل : الناقة البكيئة القليلة اللبن ، التي يمرى ضرعها فلا يدر قطرة . والجمع : دُهُن » .

(١٤٣) (ب) : « والمضيض الشديد » فأقحم « الشديد » في ألفاظ البيت ، وهو من غريب السهو في هذه النسخة .

(١٤٤) هذا في (ب) . وفي (أ) : والدجل (بالجيم) : اللجأ (؟) . والموضع مشكل حمال أوجه . ولم يضح لي فيه شيء .

والكِراضُ : ماء الفحل .

والجِهاض : الناقة التي تلقي ولدها غير تام[١٤٥] .

والفُضُلُ : المرأة المتفضلة في ثوب واحد .

٥٨ ـ وما البَسيلُ والسَّليلُ والشَّليلُ والعُزُلْ

البَسيلُ : الرجل الشجاع . يقال : باسل ، وبسيل .

والسَّليلُ : الولد . يقال : سلال . ويقال : سليلة ، وسلالة[١٤٦] .

والسليل : واد[١٤٧] .

والشَّليلُ : درع ليس بالسابغ[١٤٨] .

والعُزُلُ : الذين لا سلاح معهم ، واحدهم : أعزل ، ومعزال : إذا كان لا يحمل السلاح[١٤٩] .

---

(١٤٥) (ب) : « الناقة تلقي ولدها غير تام » . وفي اللسان : جهض : « أجهضت الناقة إجهاضاً ، وهي مجهض : ألقت ولدها لغير تمام ، والجمع : مجاهيض ... قال الأزهري : يقال ذلك للناقة خاصة . والاسم : الجهاض ، والولد : جهيض » .

(١٤٦) (ب) : « والسليل : الولد . ويقال : ... (؟) ... وسليلة ، وسلالة » . وفي الشرح مما يتوقف فيه توقف بيان أو استدراك غير موضع .

(١٤٧) « السليل » في اللغة : الوادي ، ويجمع : السُّلان ؛ ثم هما بعد (السليل والسلان) علمان على مواضع .

(١٤٨) الدرع أنثى ، وحكى فيها ابن الأنباري التذكير (المذكر والمؤنث : ٣٥١) وفي اللسان : درع : « الدرع لبوس الحديد تذكر وتؤنث . حكى اللحياني : درع سابغة ، ودرع سابغ » .

(١٤٩) في اللسان : عزل : « وفي قصيد كعب :

زالوا فما زالَ أنكاسٌ ولا كُشُفٌ عند اللقاء ولا مِيلٌ مَعازيلُ

أي : ليس معهم سلاح ، واحدهم : مِعْزَالٌ » .

٥٩ ـ ومـا الشُّوارُ[١٥٠] والشَّنَـارُ والحَسَـارُ[١٥١] والنَّـزَلْ

الشُّوَارُ[١٥٠] : متـاع يحمـل على ظهر الإبـل.. و [هـو] أيضـاً : فرج الرجل . يقال : أبدى الله شوارك ، أي : عورتك[١٥٢] .

والشَّنَـارُ : العيب ، والكـلام القبيـح . [و] يقـال : المرأة ذات العيوب[١٥٣] .

/ والحَسَارُ : شجر ، واحدته : حَسَارة .

والنَّزَلُ : الرّيع والنماء والزيادة .

٦٠ ـ ومـا القَفَـارُ والقَصَـارُ[١٥٤] والطُّـوَارُ والبَعَـلْ

القَفَارُ : الطعام الذي لا أُدْم معه .

---

(١٥٠) « الشين » مثلثة فيما يشبه الاتفاق في « الشوار » بمعنى متاع « البيت أو الرحل » في مواطن شتى ، أجتزئ منها بقول ثعلب في المجالس : ١٨٩ « ويقال لمتاع البيت : الشَّوار ، والشِّوار ، وشُوار البيت أيضاً ، والشوار : لمتاع الرحل .. » .

وهي بالضم والفتح في « الشوار » بمعنى « فرج الرجل أو المرأة أو كليهما » : الضم في مجالس ثعلب : ١٨٩ ، والمقاييس : ٣ / ٢٢٦ ، واللسان : شور (عن ثعلب) . والفتح في إصلاح المنطق : ١٦٥ ، وتهذيبه : ٤٠٢ ، والمشوف المعلم : ١ / ٤١٠ ، والفاخر : ٣٩ ، والزاهر : ١ / ٤٧١ ، وتهذيب اللغة والصحاح والأساس : شور . وهي مثلثة فيهما جميعاً في القاموس والتاج : شور .

(١٥١) (ب) : الحشار ، بالشين المعجمة .

(١٥٢) قوله : « يقال ... عورتك » ليس في (ب) . والعبارة في الزاهر : ١ / ٤٧١ ، حكى ابن الأنباري فيها عن ثعلب ما نصه : « قد عبته وأبديت عورته » ثم أستأنف من شرحها ما تجد شبيهاً به في الفاخر : ٣٩ . وهي بعد في جمهرة ما ذكرته في ضبط « الشوار » من أصول .

(١٥٣) المثبت من (ب) . وفي (أ) : للمرأة ذات العيوب .

(١٥٤) القَصَار ، بفتح القاف ، ويضم .

والقَصَارُ : المرجع والغاية . ويقال : قَصْرُكَ ، وقَصَارُكَ ، وقُصَارَاكَ .

والطَّوارُ : الناحية والحذاء .

والبَعْلُ : ما شرب الماء من الأرض من غير سقي . وقال قوم : البَعْلُ ، ما شرب ماء السماء . وهو « العِذْيُ » أيضاً(١٥٥) .

٦١ ـ وما الوَسيجُ والنَّئيجُ واللَّبيجُ والكَلَلْ

الوَسيجُ : سَيْرٌ لَيِّنٌ .

والنَّئيجُ : الصوت .

واللَّبيجُ : المضروبُ به الأرض . لَبَجْتُ الرجلَ : إذا ضربتَ به الأرض(١٥٦) .

والكَلَلُ : المصيبة(١٥٧) .

٦٢ ـ وما الضَّروسُ والعَسُوسُ والقَسُوسُ والثَّقَلْ(١٥٨)

الضَّروسُ : الناقة السيئة الخلق .

والعَسُوسُ : الناقة التي تضجر عند الحَلْبِ . ويقال : القليلة اللبن إذا طُلِبَ دَرُّهَا .

---

(١٥٥) « العِذْيُ » بكسر العين وسكون الذال ، وحكى ابن الأعرابي فتح العين ، قاله الزبيدي في التاج . وفي « العذي » لغة ثالثة : عَذِيّ ، على وزن « فعيل » .

(١٥٦) قوله : « لبجت ... الأرض » ليس في (ب) .

(١٥٧) (ب) : المشيئة .

(١٥٨) (ب) : والثَّقَل ، بفتح الثاء .

قال ابن الأنباري في الزاهر : ١ / ٣٣٢ : « ... و « الثُّقَلُ » بمعنى « الثِّقْل » ، وجمعها : أثقال ؛ ومجراهما مجرى قول العرب « مِثل » و « مَثَل » ، و « شِبْه » و « شَبَه » ، و « نِجْس » و « نَجَس » ، و قِتْب » و « قَتَب » ، و « نِكْلُ شر » و « نَكَلُ شر » .

وبعض هذا في التهذيب : ٩ / ٧٩ ، عن ابن الأنباري ، واللسان : ثقل .

والقَسوسُ : بمنزلة « العسوس » .
والثَّقَلُ : الرزانة . والله أعلم[١٥٩] .

٦٣ ـ ومـا الرِّذِيُّ والهَـدِيُّ والـوَرِيُّ والرُّمَـلْ[١٦٠]

الرِّذيُّ : الضعيف الذي قد أعيا [فطرح][١٦١] .
و « الهَدِيُّ » ينقسم على أربعة أقسام : يكون الهدي : الحار[١٦٢] ، ويكون : العروس ، ويكون الأسير ؛ والهَديُّ : ما أهدي إلى بيت الله الحرام[١٦٣] .
والوَريُّ : الزَّندُ إذا قُدِحَ أوْرَى .
والرُّمَلُ : الشية[١٦٤] ، و [هي] العلامة .

(١٥٩) قوله : « والله أعلم » ليس في (ب) .
(١٦٠) « الرّمل » بضم الراء وفتحها ، والذي في (ب) الضم ، في البيت وفي الشرح .
(١٦١) لم أجده نصاً ، وله تأويل .
(١٦٢) (أ) : الحار ، مهملة ، (ب) : الجبار ؛ ولم يصح لي فيها مما اشتق من « جبر » شيء . وأنا أخشى أنها إن لم تكن تصحيف « الخيار » ، أن تكون تحريف « الجار » : على تسمّحٍ في شرح الموضع حينذاك وتجوّزٍ ، بل على وهن واختلال ؛ ولولا أن له في هذا الشرح نظائر مااقترحته .
قال في تهذيب اللغة : ٦ / ٣٨٠ : « وقال ابن السكيت : الهَدِيُّ : الرجل ذو الحرمة ، وهو أن يأتي القوم يستجيرهم ، أو يأخذ منهم عهداً ، فهو هَدِيٌّ ما لم يُجَرْ أو يأخذ العهد ، فإذا أخذ العهد أو أجير فهو حينئذ جار ... » .
ومثله في شرح ثعلب على ديوان زهير : ٧٩ .
(١٦٣) (ب) بيت الله عزوجل .
(١٦٤) (أ) : السنة . وفي اللسان : رمل : « والرُّمَلُ : خطوط في يدي البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائر لونها . وقيل : الرُّمْلة : الخط الأسود . غيره : يقال لوشي قوائم الثور الوحشي : رَمَل ، واحدتها : رَمَلة ... وحكى ابن بري عن ابن خالويه ، قال : الرُّمَل ، بضم الراء وفتح الميم : خطوط سود تكون على ظهر الغزال وأفخاذه .. » .

٦٤ ـ وما السَّيَالُ والبَجَالُ[١٦٥] والدَّمَالُ والشَّمَلْ

السَّيَالُ : شجر ، واحدته : سَيَالة .

والبَجَالُ : الضخم . يقال : رجل بجال .

والدَّمَالُ : السَّرجين[١٦٦] .

والشَّمَلُ : ريح . يقال : ريح شَمَالٌ ، وشَمْأَلٌ ، وشَأْمَلٌ[١٦٧] ، وشَمْلٌ ، [وشَمَلٌ] وشمول .

٦٥ ـ وما الوَشِيقُ والمَشِيقُ والخَرِيقُ والسَّبَلْ

الوشيق[١٦٨] : لحم (.......)[١٦٩] .

---

(١٦٥) بفتح الباء ، والذي في (ب) : البِجَال ، بكسرها .

(١٦٦) « الدمال » في اللغة أشياء ، أحدها « السّرجين » متخذاً لإصلاح الأرض . و « السّرجين » قال الأصمعي : هو فارسي ، لا أدري كيف أقوله ، وأقول : الروث . (أدب الكاتب : ٤٠٣) وحكى أبو حنيفة في كتاب « النبات » أنه يقال : سِرجين ، وسِرقين ، بالجيم والقاف ، وفتح السين وكسرها ، وسرجنت الأرض وسرقنتها . (الاقتضاب : ٢ / ٢٢٠) وهو في فصيح ثعلب : ٥٣ ، في باب المكسور أوله . والحرف بصورتيه : التي بالجيم والتي بالقاف تعريب « سرگين » الكاف فارسية . المعرب : ٢٣٤ ، شفاء الغليل : ١٤٤ ، اللسان والقاموس والتاج : سرجن .

(١٦٧) (ب) : شامِل .

(١٦٨) (أ) : الوسيق ، بالسين المهملة .

(١٦٩) تمام العبارة في (أ) : « تطبخ ونسق » ، وتمامها في (ب) : « يطبخ وييس » وهما فاسدتان البتة . وفي اللسان : وشق : « والوشيقة : لحم يغلى في ماء ملح ، ثم يرفع . وقيل : هو أن يغلى إغلاءة ثم يرفع . وقيل : يقدد ويحمل في الأسفار ، وهي أبقى قديد يكون » .

قلت : فلعل الذي في (أ) : « لحم يطبخ ويسلق » والذي في (ب) : « لحم يطبخ وييبس » على نكارة في العبارتين .

والمشيقُ : الضامر المشوق .
والخَريقُ : الريح الشديدة .
والسَّبَلُ : المطر .

٦٦ ـ وما الخَنيفُ[١٧٠] والُمسِيفُ والُمنيفُ والحل[١٧١]

الخَنيفُ : ثوب من الكتان أردأ ما يكون منه . وجمعه : خنف[١٧٢] .

والُمسِيفُ : الذي قد ذهب ماله . ويقال : الذي ذهب عقله . ويقال : الذي وقع في إبله السُّوافُ ، وهو داء .

والُمنيفُ : المشرف .

والحل[١٧١] : من العيوب .

٦٧ ـ / وما الرِّزَامُ والحِمَامُ والحِيَام[١٧٣] والحِوَلْ

الرِّزامُ : الخلط . يقال : رازم[١٧٤] الخبز بالأُدْم .

والحِمَامُ : القدر . يقال : قد حم على فلان ، أي : قدر عليه[١٧٥] .

---

(١٧٠) (أ) : الحنيف .

(١٧١) (أ) : الحل ، مهملاً البتة . (ب) : « الجيل » بالجيم والياء المثناة . ولم أعرفه ، إلا أن يكون : « الخَيَل » بخاء معجمة وياء مفتوحتين ، بمعنى « الخال » وهو كالظلع والغمز يكون بالدابة . وقد خال يخال خالاً ، وهو خائل . قال :

نادى الصَّرِيخُ فردُوا الخيلَ عانيةً تشكو الكَلاَلَ وتشكو من أذَى الخالِ

(اللسان : خيل) ، وله في العربية نظائر .

(١٧٢) المثبت من (ب) . وفي (أ) : « الحنيف ثوب من كتان أرداء ما يكون وجمعه حنفاء » .

(١٧٣) بكسر الحاء ، والذي في (ب) : الحَيَام ، بفتحها .

(١٧٤) (أ) : رزام .

(١٧٥) في (أ) : قد حم فلان على فلان . وسائر العبارة في النسختين سواء .

والحِيَامُ : الدوران . يقال : حام حول الشيء حِيَاماً .
والحِـوَلُ : التحـول . قـال الله تعـالى : ﴿ لا يَبْغُـوْنَ عنهـا حِـوَلاً ﴾ [الكهف : ١٠٨] .

٦٨ ـ ومـــا الهَـــزِيمُ والأَمِيمُ والبَهِيمُ والنَّمِـــلْ

الهَزِيمُ : المنشق بالمطر(١٧٦) .
والأَميمُ : الذي قد شُجَّ [الآمّـةَ](١٧٧) وهي(١٧٨) الشجـة التي تهجم على أم الدماغ .
والبَهيمُ : الذي لا يخالط سوادَهُ لونٌ آخَرُ .
والنَّمِلُ : النَّمامُ .

٦٩ ـ وما الدَّليصُ(١٧٩) والفَريصُ والحَصيصُ والعَجَلْ

الدَّليصُ(١٧٩) : الذي يبرق . ويقال : [هو] الأملس . ويقال : مـاء الذهب .
والفَريصُ : جمع « فريصة » وهي لحمة في مرجع الكتف . ويقال في جمعها : الفرائص .
والحَصِيصُ : الذي قد سقط عنه شعره .
والعجـل : المـاء والطين . قـال الله تعـالى : ﴿ خُلِـقَ الإنسَـانُ من عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء : ٣٧] . قال ابن عبـاس : لمـا نفخ في آدم الروح نهض قبل

(١٧٦) في اللسان : هزم : « الهزيم : السحاب المتشقق بالمطر » .
(١٧٧) كسفت الرطوبة شطر الكلمة ، إلا أن سياقه والباقي من رسمه يقتضيانه .
(١٧٨) قـال في الصحـاح : أمم : « أم الـدمـاغ : الجلـدة التي تجمع الـدمـاغ ، ويقـال أيضاً : أم الرأس » .
(١٧٩) المثبت من (ب) . وفي (أ) : اللـديص ، في البيت وفي الشرح . ثم الـذي في (ب) : وما الفريص والدليص ، بتقديم وتأخير ، وهما في الشرح كذلك .

أن يتبالغ « فيه »[١٨٠] .

٧٠ ـ ومـا الـوَقيصُ والـوَبيصُ والنَّميصُ والعِجَـلْ

الوَقيصُ : المدقوق .

والوَبيصُ : بريق الطيب[١٨١] .

والنَّميصُ : النبات الذي ظهر منه مقدار ما ينتف باليد . ويقال للمنقاش : مِنْماص . والنامصة : التي تنتف الشعر عن وجهها[١٨٢] .

والعِجَلُ : جمع « عِجْلة » وهي المزادة من المزاد .

٧١ ـ ومـا الشَّنَـاحُ والبَرَاحُ والرَّداح والقَـزَلْ

الشَّنَاحُ : الطويل .

والبراح : ما برز من الأرض [وظهر] .

والرداح : الثقيلة العجيزة .

والقزل[١٨٣] : ذهاب لحم الساقين مع[١٨٤] دقتهما .

---

(١٨٠) (أ) : « نهض قبل أن يتابع » . (ب) : « نهض قبل أن يتابع » وهذا كل ما في النسختين ، وهما كما تراه ، فساداً واختلالاً . والنقول في عجلة آدم في التفاسير وغيرها كثيرة ، والعبارة فيها على أنحاء مختلفة ، الموافق منها لهيئة العبارة التي في النسختين ما جاء في الكشاف : ٣ / ١١٧ : « وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه أراد بالإنسان آدم عليه السلام ، وأنه حين بلغ الروح صدره ولم يتبالغ فيه أراد أن يقوم .. » .

(١٨١) المثبت من (ب) ، وفي (أ) : « الوبيص : الدبق » .

(١٨٢) في غريب الحديث : ١ / ١٦٦ ، في شرح قوله صلى الله عليه وسلم : « أنه لعن النامصة والمتنمصة ... » : « قال الفراء : النامصة : التي تنتف الشعر من الوجه ، ومنه قيل للمنقاش : المناص ، لأنه ينتف به ، والمتنمصة : التي يفعل (في المطبوع :تفعل) ذلك بها » .

(١٨٣) (أ) : والعزل ، (ب) : والقذل .

(١٨٤) في الأصلين : من ، فغيرتها إلى مارأيت ، ليستوي الكلام كلاماً أولاً ، وليصح شرحاً للقزل ، في قولٍ ، ثانياً . جاء في اللسان : قزل : « القَزَل ، بالتحريك : أسوأ العرج =

٧٢ ـ ومــا الــدَّميمُ والــذَّميمُ والحَميمُ والعَطَــلْ[١٨٥]

الدَّميمُ : السمج الحقير : يقال : وجه[١٨٦] دميم ، بالدال غير معجمة ، ورجل دميم ، ويثنى : دميان ، ويجمع : دميمون .

ويقال : شيء ذميم ، وفي التأنيث : امرأة ذميم[١٨٧] .

والحَميمُ : الرجل المساعد في الحاجات ، المُهْتَمُّ بها . و « الحميم » أيضاً : الماء الحار .

والعَطَلُ : المرأة الحسنة الجسم .

٧٣ ـ ومــا الأنيضُ والغَريضُ والرَّبيضُ والـوَحَــلْ

الأنيضُ : النيوءة[١٨٨] ، وكذلك : الأَنَاضَةُ ، وهو خلاف النضج .

والغَريضُ : اللحم الطري .

/ والرَّبيضُ : الغنم الرابضة .

والوَحَلُ : مصدر : وَحِلَ [الرجلُ] وَحَلاً : إذا مشى في الوحل .

٧٤ ـ ومــا البَسُوسُ والهَمَـوسُ والمَرُوسُ والـوَحِــلْ

وأشده .. وقيل : الأقزل : الأعرج الدقيق الساقين ، ولا يكون أقزل حتى يجمع بين هاتين الصفتين .. وقيل : القزل : دقة الساق وذهاب لحمها .. » .

(١٨٥) (ب) : العُطَل ، بضم ففتح . وفي اللسان : عطل : « والعَطَل : الشخص ، مثل الطلل ، يقال : ما أحسن عَطَله ، أي شَطاطه وتمامه . والعطل : تمام الجسم وطوله ... وامرأة عَطِلة ذات عطل ، أي : حسن جسم .. » .

(١٨٦) المثبت من (ب) ، وفي (أ) : رجل .

(١٨٧) (ب) : « ويثنى : ذميان .. ويقال : شيء دميم ، وفي التأنيث : امرأة دميم » .

(١٨٨) « الينوءة » من (ب) ، والذي في (أ) غير ظاهر ، كأنه : نيء .

البَسُوسُ : الناقة التي لا تدر إلا على البساس[١٨٩] وهو أن يُرْفَقَ بها وتُدَارَى .

والهَمُوسُ : الذي يخفي سيره .

والمَروسُ : البكرة التي تميل في شق ، فيزول الحبل عن موضعه .

[والوَحِلُ] : الذي يمشي في الوَحْلِ .

٧٥ - وما النَّهيمُ والشَّكيمُ والصَّميمُ والقُلُلْ[١٩٠]

النَّهيمُ : صوت[١٩١] .

والشكيمُ : جمع « شكيمة » وهي حديدة معترضة في فم الدابة .

والصَّميمُ : الخالص[١٩٢] .

والقُلُلُ : جمع « قليل » يقال : قَومٌ قُلُلٌ .

٧٦ - وما القَصيصُ والبَريصُ والرَّصيصُ[١٩٣] والتَّفِلْ[١٩٤]

القَصيصُ : ضرب من النبت .

---

(١٨٩) « البساس » في الأصلين . وفي اللسان : بسس : « والإبساس عند الحلب أن يقال للناقة : بِس بِس . أبو عبيد : بسست بالإبل ، وأبسست ، لغتان ، إذا زجرتها وقلت : بس بس ... والبسوس : الناقة التي لاتدر إلا بالإبساس ، وهو أن يقال لها بُسّ بُسّ ، بالضم والتشديد ، وهو الصويت الذي تسكن به الناقة عند الحلب وقد يقال ذلك لغير الإبل » .

(١٩٠) (ب) : القَلَل ، بفتحتين .

(١٩١) في اللسان : نهم : « النهيم : شبه الأنين والطحير والزحير .. وقيل : هو صوت فوق الزحير .. والنهم والنهيم : صوت وتوعد وزجر » .

(١٩٢) المثبت من (ب) ، وفي (أ) : الهامة .

(١٩٣) (أ) : والمريص .

(١٩٤) (ب) : التَّفَل ، بفتح الفاء ، فإن صحت فهي النتن وترك الطيب . وفي (أ) : « النقل » في البيت ، و « النعل » في الشرح .

والبَريصُ : نهر[١٩٥] .

والرَّصيصُ : المنضم بعضه إلى بعض .

والتَّفِلُ : المنتن .

٧٧ ـ ومـا الزَّحُوفُ والصَّفُوفُ والكَنُوفُ والثِّقِلْ[١٩٦]

الزَّحُوفُ : الناقة التي تجر رجليها ، وتمسح بها الأرض[١٩٧] .

والصَّفُوفُ : الناقة التي تجمع بين مِحْلَبين[١٩٨] .

والكَنُوفُ : الناقة التي تبرك في كَنَفَةِ الإبل ، وهي ناحيتها .

والثِّقِلُ : الثِّقْلُ .

٧٨ ـ ومـــا السَّـوادُ والسِّـواد والسُّـوادُ والشَّغَـلْ

السَّوادُ : الشخص .

والسِّوادُ : السِّرارُ ، [مصـدر] ، يقـال : سـاودت الرجل مُسَـاودةً ، وسِوَاداً .

والسُّوادُ : الاسم [منه] ، و« السِّوَادُ » المصدر .

---

(١٩٥) إن كان نهراً فهو نهر دمشق : بردى ، وذهب يـاقـوت (في معجم البلـدان) إلى أن « البريص » اسم الغـوطـة بـأجمعها ، واستـدل ببيت حسـان المشهـور : يسقـون من ورد البريص ... والـذي في معجم مـااستعجم شبيـه بمـا ذهب إليـه يـاقوت : بردى : نهر دمشـق ، والبريص : موضع بأرض دمشق .

(١٩٦) (ب) : والثقَل .

(١٩٧) (ب) : وتمسح الأرض بها .

(١٩٨) في النسختين : فحلين ، تصحيف . وفي اللسـان : صفف : « الصفوف : النـاقـة التي تجمع بين مِحْلَبين في حلبة واحدة ، والشفوع والقرون مثلها . قال الجوهري : يقال : ناقة صفوف ، للتي تصف أقداحاً من لبنهـا إذا حلبت ، وذلـك من كثرة لبنهـا ، كما يقـال : قرون وشفوع » .

والشَّغَلُ : الشُّغْلُ . يقال : شُغْلٌ ، وشَغْلٌ ، وشَغَلٌ .

٧٩ ـ ومــا القُلِينُ[١٩٩] والبُرِينُ والثُّبِينُ والشَّغِلْ

القُلِينُ : جمع « قُلَة »[٢٠٠] ، وهو عود يلعب به الصبيان .

والبُرِينُ : جمع « بُرَة » ، وهي خشبة[٢٠١] تكون في أنف البعير .

والثُّبِينُ : جمع « ثُبَة »[٢٠٢] ، والثبة : الجماعة المتفرقة .

والشَّغِلُ : المشغول[٢٠٣] .

---

(١٩٩) ضم النـون في « القلين » و « البرين» و « الثبين » من (ب) ، أقررتـه على حاله فيها ، ولم أغيره إلى ماينبغي في مثله ، لعلة أوجبت عندي ذلك ، والذي ينبغي في مثله فتح « النون » من أجل أنها نون جمع . جاء في اللسان ، وأنا أنقل منه مـا يفي بمعانٍ عـدة ، هنـا وفيا يستقبل : « والجمع (يعني جمع : قُلَـة) : قُلات ، وقُلُون ، وقِلون ، على مـايكثر في أول هذا النحو من التغيير . وأنشد الفراء :

مثـل المقـالي ضربت قلينُهـا

قـال أبو منصور : جعل النـون كالأصليـة فرفعهـا ، وذلـك على التـوهم ، ووجـه الكـلام فتـح « النون » لأنها نون الجمع ... » وانظر في « المقالي » الحاشية التي تلي هذه .

(٢٠٠) قال أبو هلال العسكري في « التلخيص » : ٧٢١ : « يقال : قلوت بـالقلـة : إذا ضربتها بالمقلاء ، وهو العود الذي تضرب به القلة .. وقال ابن الأنباري : القلة : خشبة يلعب بها الصبيان ، ويديرونها ، ثم يضربونها » .

(٢٠١) « خشبة » في النسختين ، وكتب فوقها في (ب) بخـط مختلف : حلقـة ، وهي أوفق ، بظاهر لفظها ، لما جاء في شرح « البَرَةِ » : أنهـا الحلقـة من صُفْرٍ أو غيره تجعل في لحم أنف البعير . ولهم في موضعها من أنف البعير ، وفي اسمها بحسب ما صِنعت منه ، أقوال .

(٢٠٢) « ثبة ، والثبة .. وثبات » هذا كله ليس في (ب) .

(٢٠٣) (أ) : « والسغل : المسغول » بالسين المهملة . و « الشغل » في قافيـة البيت في (ب) أذهبت الرطوبة عامة حروفها ، فلم يبق منها إلا ما الموضع نفسـه نـاطق بـه ، من غير ما حاجـة إلى نص فيـه : الواو والألف واللام « والـ » ! وإنمـا أثبت مـالا يحتمل المقـام غيره . جاء في اللســان : شغل : « ورجل شَغِلٌ ، من الشغل ، ومشتُغِلٌ ، ومشتَغَل ، ومشغول . قـال ابن سيده : ورجل شَغِلٌ ، عن ابن الأعرابي . قال : وعندي أنه على النسب . لأنه لا فعل لـه يجيء عليه فَعِلٌ » .

ويقال في الجمع : قُلاتٌ ، وبُرَاتٌ ، وثُبَاتٌ(٢٠٤) .

٨٠ ـ ومـا البِتَـاتُ(٢٠٥) والشَّظَـاةُ والطِّيَـاتُ والعَقَلْ

البِتَاتُ : الرداء(٢٠٦) .

والشَّظَاةُ : عظم(٢٠٧) لاصق بالذراع .

والطِّيَاتُ : القصد(٢٠٨) .

والعَقَـلُ : داء يصيب الجمـل والنـاقـة في أرجلهما . يقـال : عقـل البعير ، / وبعير أعقل ، وناقة عقلاء(٢٠٩) .

٨١ ـ ومـــا الصُّفِيُّ(٢١٠) والنَّفِيُّ والنَّقِيُّ والطَّحَـلْ

الصُّفِيُّ(٢١٠) : الحجارة .

---

(٢٠٤) رجع إلى القول في جموع هـؤلاء الأحرف ، فحكى فيهن غير مـاكان حكاه أولاً ، وفيهن بعد غير ما حكاه في الدفعتين ، إلا أني قد بنيت المقام كله على الاختصار .

(٢٠٥) (أ) : البتاب . (ب) : البَتَاةُ .

(٢٠٦) (أ) : الرداء . (ب) : الزاد . وفي اللسـان : بتت : « والبت : كسـاء غليـظ مهلهل مربع أخضر . وقيل : هو من وبر وصوف . والجمع : أبت ، وبتات » .

(٢٠٧) الذي في (ب) أدنى إلى أن يكون : عُظَيم ، (الضبط من عندي) إلا أنـه خلا من نقطتي الياء . والشظاة ، بعد : عُظَيم ، أي عظم صغير .

(٢٠٨) في اللسان : طوى : « ومضى لطيته ، أي : لوجهه الذي يريـده ، ولنيتـه التي انتواها . وفي الحديث : لما عرض (ﷺ) نفسه على قبائل العرب ، قالوا له : يـامحمـد ، اعمـد لِطِيَّتِكَ ، أي : امض لوجهك وقصدك ... والجمع : طِيَّات ، وقد يخفف في الشعر » .

(٢٠٩) (أ) : عقلات .

(٢١٠) مرجع « الصُّفِي » هنا إلى أن واحدتها « صَفَاة » ، على اختلاف عندهم في تدرج ذلك بين الواحد وجمعه أو بين الجمع وواحده ؛ وفي ابتـدائهم ، إذا جمعوا ، فيما يبتـدئون منـه . وأنا أقـدم كلام ابن الأنبـاري في « شرح السبع الطوال الجـاهليـات » لاشتمالـه أيضـاً على شرح للصفاة أبين مما هنا ، قال (ص : ٨٤) :

« .. والصُّفْوان : الصفاة اللينة يَزْلَقُ عنها من ينزل عليها ، وهي الصخرة الملساء التي لا ينبت

والنَّفِيّ : ما تطاير من [ماء] الرِّشَاء على ظهر المستقي .
والنَّقِيّ : الحُوَّارَى .
والطَّحَلُ : وجع يجده الرجل في طِحَالِه . يقال : طَحِلَ [الرجلُ] يَطْحَلُ طَحَلاً[٢١١] .

٨٢ ـ وما الظِّرابُ والطِّرابُ واللِّحابُ والعُيُلْ[٢١٢]

= فيها شيء ، يقال : صَفْواء ، وصَفْوان ، وصَفَاة ؛ وجمع « صَفْوان » : صِفْوان » ، وجمع « صَفَاة » : « صَفاً » .. » . فهذا معنى « الصفاة » وهذا جمعها عنده .
والذي في كتاب سيبويه : ٢ / ١٧٨ (٣ / ٥٧٢ هارون) في تكسير ما كان على « فَعَل » من بنات الياء والواو ، لأدنى العدد ولأكثره : « .. وصَفاً وأصفاء وصُفِيّ » . ومثله في « أصول » ابن السراج : ٢ / ٤٣٧ ، و « تكلة » أبي علي : ١٥٠ .
وفي « التبصرة والتذكرة » : ٦٥٣ ـ ٦٥٤ ، في فصل ما كسر من « فَعَلة » على « فُعُول » : « .. ودَوَاة ودُويّ ، وصَفَاة وصُفِي » . ومثله في « شرح اللمع » : ٥٣٠ ، (مخالفاً شارحه « ؟ » بذلك مذهب المصنف « ؟ » الآتي بيانه بعد) ، و « شرح المفصل » : ٥ / ٢٢ ؛ وإليه ذهب ابن مالك في « الخلاصة » ، ومثل به لما يستغنى ببعض أبنية كثرته عن بعض أبنية قلته ، قال ، بعد ذكره جموع القلة :

وبعضُ ذي بكثرةٍ وضعاً يَفِي كأرجلٍ والعكسُ جاء كالصُّفي

ابن الناظم : ٧٦٨ ، ابن عقيل : ٢ / ٣٥٤ ، الأشموني : ٤ / ١٢٢ (إلا أنه ، أعني الأشموني ، استدرك على ابن مالك فقال : ليس « الصفي » مما أغنى فيه جمع الكثرة عن جمع القلة ، لورود جمع القلة ، حكى الجوهري وغيره : صفاة وأصفاء) .
وفي الخصائص : ٢ / ١١٢ : « .. وعلى هذا فينبغي أيضاً أن يكون قوله (... الصُّفِيّ) إنما هو تكسير « صَفاً » الذي هو جمع « صَفَاة » ، إذ كانت « فَعَلَة » لاتكسر على « فُعُول » ، إنما ذلك « فَعْلَة » كـ « بدرة » و « بدور » .. » . ومثله عند ابن سيده ، : اللسان : صفا ، والمخصص : ١٠ / ٩٠ .
و « الصُّفِيُّ » بعد مضمومة الصاد ، لكونها على « فُعُول » كما تقدم ، وربما قالوا « صِفِيّ » فكسروا الصاد إتباعاً .

(٢١١) (ب) : « والطحل : وجع الطحال . يقال : طحل الرجل يطحل طحلاً » .
(٢١٢) (ب) : « العَيَل » بفتحتين . وفي التهذيب : عيل : « والعُيَّلُ : جمع العائل ، وهو الفقير » .

الظِّرابُ : جبال صغار .

والطِّرابُ : [الإبـل] التي تطرب إلى أوطـانهـا ، أي : تحن[٢١٣] إلى ذلك .

واللِّحابُ : الطريق[٢١٤] .

والعُيُلُ : الفقراء ، واحدهم : عائل .

٨٣ ـ ومـا الشِّمَـاعُ والـوِقَـاعُ والبِضَـاعُ والـوَهَـلْ

الشِّماعُ[٢١٥] : المزاح والضحك . ومنه : امرأة شموع .

والوِقَاعُ : مواضع يستنقع فيها الماء ، واحدها : وقيعة .

والبِضَاعُ : الرِّيّ من الشراب . يقال : شربَ حتى بَضَعَ .

والوَهَلُ : الفزع . يقال : وَهَلَ يَوْهَلُ فهو وَهِلٌ .

٨٤ ـ ومـا السُّلافُ والنِّطَـافُ والطِّرافُ والنَّغَـلْ

السُّلافُ : ما يسيل من العنب قبل أن يعصر .

والنُّطافُ : ما يسيل منه قليلاً قليلاً[٢١٦] .

والطِّرافُ : بيت[٢١٧] من أَدَمٍ .

---

(٢١٣) (أ) : نحف (؟) .

(٢١٤) هكذا وقع في النسختين : « الطريق » بالإفراد ، وحقه أن يكون بالجمع . وإنما « اللحاب » جمع « لَحْب » وهو الطريق الواسع .

(٢١٥) (ب) : الشناع .

(٢١٦) ليس في العبـارة ظـاهر يرجع الضمير إليـه في قولـه : « منـه » ، إلا أن يكون يريد « العنب » في العبارة التي قبل هذه ، وفي « النطفة » أقوال ، منها : أنها الماء الصافي قل أو كثر ، وجمعها : نِطاف .

(٢١٧) (ب) : قبة .

والنَّغَلُ : الفساد .

٨٥ ـ وما الذَّميلُ والدَّويلُ والرَّعيلُ والنَّصِلْ

الذَّميلُ : ضرب من السير .
والدَّويلُ : ما يبس من النبت وجف .
والرَّعيلُ : القطعة من [الخيل] والناس [وغير ذلك[٢١٨]] .
والنَّصِلُ : الذي قد سقط نصله . ويقال : ناصل[٢١٩] .

٨٦ ـ وما الدَّلوقُ[٢٢٠] والعَلُوقُ والدَّحوقُ[٢٢١] والبَطَلْ

الدَّلُوقُ : الناقة التي قد انكسرت أسنانها[٢٢٢] ، فهي تمج الماء إذا شربت .
والعَلُوقُ : التي تشم بأنفها ، وتزبن برجلها[٢٢٣] .
والدَّحُوقُ : الناقة التي تخرج رحمها عند النتاج .
والبَطَلُ : الباطل .

٨٧ ـ وما الرُّدَاعُ والدُّعَاعُ والقُلاَعُ والكِفِلْ[٢٢٤]

الرُّداعُ : النُّكْسُ في العلة .

---

(٢١٨) ما بعد « غير » لا يكاد يقرأ ، فاستعملت فيه ما يكثر في مثله استعماله .
(٢١٩) كتبت : « ويقال : ناصل » استظهاراً بما في (أ) : « ويناضل » . والذي في (ب) لا يكاد يقرأ ، إلا أنه إلى أن يكون : نصيل ، أقرب .
(٢٢٠) في النسختين : الذلوق ، بالذال المعجمة ، في البيت وفي الشرح .
(٢٢١) (ب) : والدحو .
(٢٢٢) (ب) : الناقة التي تكسر أسنانها .
(٢٢٣) جاء شرح « العلوق » في (أ) أخيراً ، فرددته إلى موضعه .
(٢٢٤) (ب) : والكِفَل ، بكسر الكاف وفتح الفاء ، في البيت وفي الشرح .

والدُّعاعُ : شجر تأكله الأعراب إذا أصابها الجدب[٢٢٥] ، واحدته[٢٢٦] : دُعَاعَة[٢٢٧] .

والقُلاعُ : داء يصيب الأطفال في أفواههم .

والكِفِلُ : الذي لا يثبت [على] السرج . يقال : كِفْلٌ[٢٢٨] « وكِفِلٌ » .

٨٨ ـ وما الكَزُومُ والرَّؤُومُ والرَّحُومُ والغُفُلْ

/ الكَزُومُ : الناقة المسنة الهرمة[٢٢٩] .

والرَّؤُومُ : التي « إذا » أخدجت ومات ولدها عطفت على غيره[٢٣٠] .

والرَّحُومُ : التي تشتكي رحمها بعد الولادة .

والغُفُلُ : المتغافلون ، « يقال » نساء غُفُل ، ورجال غُفُل .

٨٩ ـ وما الهُجُولُ والدُّحُولُ والذُّحُولُ والرَّجُلْ

الهُجُولُ : جمع « هَجْل » وهو المطمئن من الأرض .

والدُّحُولُ : جمع « دَحْل » وهو نقب[٢٣١] ضيق صغير ، ثم يتسع من أسفله حتى يمشي فيه الماء .

---

(٢٢٥) (ب) : « والدعاع : شجر (شجرة ؟) تأكله البادية إذا أصابها الجدب » .

(٢٢٦) (أ) : واحدتها .

(٢٢٧) قوله : « واحدته دعاعة » ليس في (ب) .

(٢٢٨) (ب) : كَفِل ، وبه تنتهي العبارة في النسختين جميعاً ، فأثبت صوابه ، وضممت إليه ما الموضع قاضٍ به .

(٢٢٩) قوله : « الهرمة » ليس في (ب) .

(٢٣٠) (ب) : « والرؤوم : التي تعطف على غير ولدها فترأمه » .

(٢٣١) (أ) : لقب . (ب) : « ثقب (بالثاء المثلثة) صغير ضيق » .

والذُّحُولُ : الأحقاد ، واحدها : ذَحْل ، الذال منقوطة[٢٣٢] .
والرَّجُلُ : الراجل . يقال : فلان رجل ، أي : راجل .

٩٠ ـ وما القَذُورُ والمَصُورُ والفَخُورُ والرُّجُلْ

القَذُورُ : الناقة التي لاتبرك مع الإبل ، [تبرك ناحية] .
والمَصُورُ : التي ذهب لبنها وقل[٢٣٣] .
والفَخُورُ : العظيمة الضرع .
والرُّجُلُ : الرجالة .

٩١ ـ وما الشِّيَاعُ والدَّقَاعُ[٢٣٤] والنِّزاعُ والرَّجُلْ

الشِّيَاعُ : الصوت .
والدَّقاع : الأرض .
والنِّزاعُ : الإبل التي تحن إلى أوطانها .
والرَّجُلُ : الراجل . يقال : [جاء] فلان راجلاً ، ورجلاً ، ورجلانَ . وهو لاينصرف[٢٣٥] .

٩٢ ـ وما الشُّكُولُ والعُقُولُ والعَقُولُ والخَجَلْ

الشُّكُولُ : الضروب . [والشَّكْلُ : الضرب] والجنس . قال الله تعالى : ﴿ وءاخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴾ [ص : ٥٨] معناه : من ضربه وجنسه .

---

(٢٣٢) (ب) : « والدخوْل (الدال مهملة والخاء معجمة) وهو الحقد » .
(٢٣٣) (ب) : « التي يذهب لبنها ويقل » .
(٢٣٤) « الدعاق » بفتح الدال وضمها ، والذي في (ب) الكسر .
(٢٣٥) قوله : « وهو لاينصرف » ليس في (ب) .

والعُقُولُ : امتنــاع الظبي في الجبـل . يقــال : عَقَـلَ الظبيُ يَعْقِـلُ عُقُولاً .

والعَقُولُ : الذي يمسك البطن[٢٣٦] .

والخَجَلُ : يكون : الكسل والتواني ، ويكون : الدَّهَشَ والحَيْرَةَ .

٩٣ ـ ومــا الأثيـلُ والسَّجِيــلُ والفَحيــلْ والنَّمِــلْ

الأثيلُ : المجد .

والسَّجيلُ : العظيم . ويقال : الواسع .

والفَحيلُ : الكريم من الإبل . يقـال : فحل فحيل : إذا كان كريمـاً مُنْجباً .

والنَّمِلُ : النميمة .

٩٤ ـ ومـا الـدَّفُوفُ والخَنُوفُ والنَّسُوفُ[٢٣٧] والخَضِلْ

الدَّفُوفُ : العُقَابُ . يقـال : عُقَـابٌ دَفُوفٌ : إذا كانت تمر على وجـه الأرض ، وهي تَدِفُّ .

---

(٢٣٦) في اللسـان : عقـل : « وعقـل الـدواء بطنـه يَعْقِلُـهُ ويَعْقُلُـهُ عقـلاً : أمسكـه . وقيل : أمسكه بعد استطلاقه . واسم الدواء : العقول » .

(٢٣٧) ظاهر مافي (أ) أنه « النسوف » ، ومـا في (ب) أنـه « السلوف » ، وليس في النسختين من شرح الكلمة شيء .

والنسـوف من الإبـل : البعير يقتلـع الكـلأ من أصلـه بمقـدم فيـه . ونـاقـة نسـوف : كذلك ، وهي الناسف .

ومن الخيل ، يقال : فرس نسوف : يستغرق الحزام لإجفار جنبيه ...ويقـال للفرس : إنه لنسوف السنبك : إذا أدناه من الأرض في عدوه .

والسلوف : الناقة تكون في أوائل الإبل إذا وردت الماء .

والخَنُوفُ : الناقة إذا قلبت[٢٣٨] خُفَّ يدها إلى وحشيها[٢٣٩] وهو جانبها الأيمن .

والخَضِلُ : الندي .

٩٥ ـ وما الذَّمُولُ والجَفُولُ والنَّسُولُ والعَصَلْ[٢٤٠]

/ الذَّمولُ : المسرعة .

والجَفولُ : الذاهبة[٢٤١] . الماضية .

والنَّسُولُ : المسرعة . قال الله تعالى : ﴿ مِنْ كُلِّ حَدْبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ [الأنبياء : ٩٦] .

والعَصَلُ : العَوَجُ[٢٤٢] .

٩٦ ـ وما الأَفِيلُ والوَبِيلُ والثَّمِيلُ والثَّمَلْ

---

(٢٣٨) (ب) : « الناقة التي تقلب خف يديها إلى وحشيها ، وهو جانبها الأيمن (...) » . بعد « الأيمن » كلمة لم أتبينها .

(٢٣٩) هذا في النسختين كما رأيت : « وحشيها » وكأنه جعل « الهاء » ضمير « الناقة » أو « اليدين » لا « الخف » وفي اللسان : خنف : « ... خنف : جمع : خنوف ، وهي الناقة التي إذا سارت قلبت خف يدها الى وحشيه من الخارج » .

(٢٤٠) (أ) : العضل ، بالضاد المعجمة . (ب) : العَصَل ، بالصاد المهملة . وعليها كلام سيأتي بعد .

(٢٤١) في الأصلين : الداهية ، وأراه تصحيف ماأثبت .

(٢٤٢) (ب) : المعوج ، ولايستقيم شرحاً لـ « العَصَل » بفتح الصاد ، هو شرح « العَصِل » بكسرها ، هذا الذي يقضي به ظاهر السياق . ولنا وجه آخر : أن تكون « المعوج » صحيحة في موضعها ذلك ، وتكون حينذاك وصفاً لموصوف أخل به الشرح ، أو أخلت به النسخة ، كنحو ما اللسان : عصل « والعَصَل : الرمل الملتوي المعوج . وفي حديث بدر : يامنوا عن هذا العَصَل ، يعني : الرمل المعوج الملتوي .. » وههنا من القرائن ما يجعل مثل هذا التقدير سائغاً ممكناً ، لا يستوحش منه المضطر إليه .

الأَفِيلُ : الصغير من الإبل ، وهو بمنزلة الفصيل .

والوَبيلُ : الوَخِمُ[٢٤٣] ، الذي لا يمرئ [من] الطعام ، ويقال : الشديد . من قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذاً وَبِيلاً ﴾ [المزمل : ١٦] .

والثميل : جمع « ثميلة » ، وهي ما يبقى في الحوض[٢٤٤] من العلف والماء .

و « الشَّمَلُ » [و] « الشَّمْلُ » واحد . يقال : جمع اللهُ شملك . أي : ما تفرق من أمرك [ثم قال :]

٩٧ ـ وما العَسِيْلُ والرَّجيلُ والجَدِيلُ والطِّفِلْ[٢٤٥]

العَسيلُ : الذي به يكنس[٢٤٦] العطار ما يسحقه من المسك وغيره .

والرَّجيلُ : البعير القوي على المشي . يقال : ناقة رجيلة[٢٤٧] .

والجَديلُ : اسم الزمام . وهو اسم فحل من الإبل .

والطِّفِلُ : الطفل الصغير . يقال : طِفْلٌ ، وطِفِلٌ[٢٤٨] والله أعلم[٢٤٩] .

٩٨ ـ وما الجَدُودُ[٢٥٠] واللَّدُودُ والكَنُودُ والرَّبِلْ

الجَدودُ : الناقة التي ذهب لبنها من غير بأس ، ويقال : أتان جدود . فإذا كان من بأس قيل : ناقة جَدَّاءُ .

---

(٢٤٣) (ب) : الرحم .

(٢٤٤) (أ) : الحوف .

(٢٤٥) (ب) : والطِّفل ، بفتح الطاء .

(٢٤٦) (ب) : الذي به يكنس العطار .

(٢٤٧) (ب) : « ... المشي ، وناقة رجيلة » .

(٢٤٨) (ب) : « ... الإبل . والطِّفِلُ والطِّفْلُ واحد ، وهو الصغير » .

(٢٤٩) قوله : « والله أعلم » ليس في (ب) .

(٢٥٠) (أ) : الحدود ، بالحاء . وكأنها بالحاء في الشرح أيضاً ، أو في بعض مواضعه .

واللَّدُودُ : ما يسقى[٢٥١] الإنسان في شق واحد من الفم[٢٥٢] .

والكَنُودُ : [الكَفُورُ ، و] يقال : البخيل . وقال الحسن[٢٥٣] : اللَّوَّام لربه ، الذي يعد المصائب وينسى النعم .

والرَّبِلُ : الكثير اللحم .

٩٩ ـ وما القَدُومُ والكَتُومُ والجَمُومُ والخَبِلْ

القَدُومُ : البئر[٢٥٤] التي تقدم بالماء ، وهي السريعة إيابة الماء .

والكَتُومُ : الناقة التي لاتكاد ترغو .

والجَمُومُ[٢٥٥] : الفرس الكثيرة الجري[٢٥٦] .

---

(٢٥١) صورتها في (أ) قريبة من أن تكون : سقي ، وهي في (ب) : يبقى ، تصحيف .

(٢٥٢) (ب) : « واللدود : ما يبقى (صوابه : مايسقى) الإنسان في أحد شقي الفم » .

(٢٥٣) البصري ، أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار ، التابعي العلم المشهور ، (ت : ١١٠ هـ) .

وقوله بألفاظ مختلفة ، في تفسير الطبري : ٣٠ / ١٨٠ ، والنيسابوري (غرائب القرآن) : ٣٠ / ١٥٠ ـ ١٥١ ، والقرطبي : ٢٠ / ١٦٠ ، والطبرسي : ١٠ / ٥٢٩ ، وغير ذلك .

وقال القرطبي بعقب قول الحسن : « أخذه الشاعر فنظمه :

يا أيها الظالم في فعله والظلم مردود على من ظلم

إلى متى أنت وحتى متى تشكو المصيبات وتنسى النعم »

ومثله في الطبرسي : ١٠ / ٥٢٩ ـ ٥٣٠ .

(٢٥٤) (أ) : السير (؟) .

(٢٥٥) (أ) : الحموم (؟) .

(٢٥٦) شرح « الجموم » متأخر في (أ) فرددته إلى موضعه ، موافقاً ما في (ب) بعد موافقته ترتيب ألفاظ البيت . والذي في (ب) من شرحه : « الفرس السريع » .

والخَبِلُ : الذي يخبل النـاس ، أي : يفسـد أحوالهم . ويقـال : دَهْرٌ خَبِلٌ .

١٠٠ ـ ومـا المَكُـودُ والرَّفُـودُ[٢٥٧] والصَّعُـودُ والسَّهَـلْ

المَكُودُ : النـاقـة التي تجمع بين مِحْلَبين ، يـدوم غُزْرُهَـا[٢٥٨] والجمـع : مكامد .

والرَّفُودُ : الناقة التي تملأ الرِّفْدَ ، وهو القدح [الكبير] .

والصَّعُودُ : العقبة الشـاقـة الشـديـدة[٢٥٩] ، ويقـال ذلـك للنـاقـة اذا أخدجت[٢٦٠] لستة أشهر أو سبعة أو ثمانيـة ، فعطفت على ولـدهـا [الـذي من عام أول . والسَّهَلُ : السَّهْلُ .] .

١٠١ ـ ومــا الشَّفُـوعُ والقَطُـوعُ والهَلُـوعُ والسَّجَــلْ

/ الشَّفُوعُ : الناقة التي تجمع بين مِحْلَبَين .

والقَطُوعُ : الناقة التي يسرع انقطاع لبنها .

والهَلُوعُ : الضجور . ويقال : هو الجزوع[٢٦١] .

والسَّجَلُ : هو الدلو[٢٦٢] .

١٠٢ ـ ومــا الرَّحُـولُ والبَتُـولُ والمَكُـولُ والشَّكِــلْ

---

(٢٥٧) (ب) : الرقود ، بالقاف ، في البيت وفي الشرح .

(٢٥٨) (ب) : الناقة التي يدوم غزرها .

(٢٥٩) قوله : « الشديدة » ليس في (ب) .

(٢٦٠) (أ) : أعدت (؟) .

(٢٦١) (أ) : الجوع ، وهو من طريف التحريف . وقـولـه : « هـو الجـوع » ليس في (ب) .

(٢٦٢) (ب) : الدلو العظيمة .

الرَّحُولُ : الناقة القوية [على] الارتحال .

والبَتُولُ : المرأة التي لاتريد النكاح ، ويقال ذلك للعفيفة[٢٦٣] . والأصل [فيه] من ترك النكاح .

والمَكُولُ : البئر التي يخرج ماؤها قليلاً قليلاً .

والشَّكِلُ : المشكل .

١٠٣ ـ وما الشَّرُوفُ والخَصُوفُ والرَّصُوفُ والطِّوَلْ

[الشَّرُوفُ] : الناقة الكبيرة .

والخَصُوفُ : التي إذا أتت على مضربها نتجت . أي تعجل ذلك[٢٦٤] .

والرَّصُوفُ : المرأة الصغيرة الفرج .

والطِّوَلُ : الرسن[٢٦٥]

والله تعالى أعلم بالصواب

والحمد لله وحده

وفي آخر النسخة (ب) :

تمت القصيدة المباركة على يد راقمها الفقير إلى ربه ، أسير وصمة ذنبه ، محمد بن طه الطبري (؟) بعد عصر الخميس ٧٩٨ .

---

(٢٦٣) (أ) : للعتيقة (؟) .

(٢٦٤) قوله : « أي تعجل ذلك » ليس في (ب) .

(٢٦٥) في اللسان : طول : « والطول : الحبل الطويل جداً ... والطول ، والطِيل ، والطويلة ، والتِطوَل ، كله : حبل طويل تشد به قائمة الدابة ، وقيل : هو الحبل تشد به ، ويمسك صاحبه بطرفه ويرسلها ترعى ... والطِوَل والطِيل ، بالكسر : هو الحبل الطويل يشد أحد طرفيه في وتد أو غيره ، والآخر في يد الفرس ، ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه » .

كشاف المراجع

الاتباع : أبو الطيب اللغوي ـ عز الدين التنوخي . مجمع اللغة العربية بدمشق (١٤٠٩ ـ ١٩٨٨) .

الإتباع والمزاوجة : أحمد بن فارس ـ كمال مصطفى . الخانجي والمثنى (١٣٦٦ ـ ١٩٤٧) .

اتحاف فضلاء البشر : الدمياطي ـ د . شعبان محمد اسماعيل . عالم الكتب والكليات الأزهرية .

أدب الكاتب : ابن قتيبة ـ محمد أحمد الدالي . مؤسسة الرسالة ١٩٨٢ .

الاستدراك على أبنية سيبويه : أبو بكر الزبيدي ـ اغناطيوس كويدي . روما ١٨٩٠ .

الاشتقاق : ابن دريد ـ عبد السلام محمد هارون . الخانجي (١٣٧٨ ـ ١٩٥٨) .

إصلاح المنطق : ابن السكيت ـ أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . دار المعارف .

الأصول في النحو : أبو بكر بن السراج ـ الدكتور عبد الحسين الفتلي . مؤسسة الرسالة ١٩٨٥ .

الأضداد : ابن السكيت ـ اوغست هفنر . ثلاثة كتب في الأضداد . الكاثوليكية ١٩١٢ .

الأضداد : أبو حاتم السجستاني ـ اوغست هفنر . ثلاثة كتب في الأضداد . الكاثوليكية ١٩١٢ .

الأضداد : ابن الأنباري ـ محمد أبو الفضل ابراهيم . التراث العربي ـ الكويت ١٩٦٠ .

الأضــداد : الصغـاني ـ اوغست هفنر . ثـلاثــة كتب في الأضـــداد . الكاثوليكية ١٩١٢ .
الاقتضاب : ابن السيـد البطليوسي ـ مصطفى السقـا والـدكتور حـامـد عبد الجيد . الهيئة المصرية العامة ١٩٨٢ .
الأمــالي : أبـو علي القــالي ـ محمـد عبـد الجـواد الأصمعي . دار الكتب المصرية .
انبـاه الرواة : جمال الـدين القفطي ـ محمـد أبـو الفضـل ابراهيم . دار الكتب المصرية .
الأنواء : ابن قتيبة . الهند (١٣٧٥ ـ ١٩٥٦) .
تاج العروس : مرتضى الزبيدي ـ محمد قاسم . المطبعة الخيرية ١٣٠٧ .
التلخيص : أبـو هـلال العسكري ـ الـدكتـور عـزة حسن . مجمع اللغـة العربية ـ دمشق .
التكملـة : أبـو علي الحسن بن عبـد الغفـار الفـارسي ـ الـدكتـور الحسن الشاذلي فرهود . جامعة الرياض (١٤٠١ ـ ١٩٨١) .
تفسير الطبري = جامع البيان في تفسير القرآن .
تفسير الطبرسي ـ مجمع البيان في تفسير القرآن .
تفسير القرطبي ـ مجمع البيان في تفسير القرآن .
تفسير النيسـابوري ـ غرائب القرآن ورغائب الفرقان .
التنبيـه والإيضـاح : ابن بري ـ مصطفى حجـازي . الهيئـة المصريـة العامة ١٩٨٠ .
تهـذيب إصلاح المنطـق : الخطيب التبريـزي ـ الـدكتـور فخر الـدين قباوة . دار الآفاق الجديدة (١٤٠٣ ـ ١٩٨٣) .
تهذيب اللغة : أبو منصور الأزهري . المؤسسة المصرية العامة .

جامع الأصول : ابن الأثير ـ عبد القادر أرناؤوط . الحلواني والملاح والبيان (١٣٨٩ ـ ١٩٦٩) .
جامع البيان في تفسير القرآن : محمد بن جرير الطبري . بولاق ١٣٢٣ .
الجامع لأحكام القرآن : القرطبي ـ ابراهيم اطفيش . دار الكتب المصرية .
جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ـ محمد أبو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش . المؤسسة العربية الحديثة (١٣٨٤ ـ ١٩٦٤) .
جمهرة أنساب العرب : ابن حزم ـ عبد السلام محمد هارون . دار المعارف (١٣٨٢ ـ ١٩٦٢) .
جمهرة اللغة : ابن دريد ـ محمد بن يوسف السورتي وزين العابدين الموسوي . الهند ١٣٤٤ .
الجيم : أبو عمرو الشيباني ـ ابراهيم الإبياري ـ عبد العليم الطحاوي .. مجمع اللغة العربية ـ القاهرة (١٣٩٥ ـ ١٤٠٥) .
حواشي ابن بري = التنبيه والإيضاح .
الخصائص : ابن جني ـ محمد علي النجار . دار الكتب المصرية .
ديوان الأدب : الفارابي ـ أحمد مختار عمر . مجمع اللغة العربية ـ القاهرة (١٣٩٥ ـ ١٩٧٥) .
ديوان الأعشى : طبعة جاير .
ديوان زهير بن أبي سلمى ـ أحمد زكي العدوي . الدار القومية ـ القاهرة (١٣٨٤ ـ ١٩٦٤) .
الروض الأنف : أبو القاسم السهيلي . المطبعة الجمالية (١٣٣٢ ـ ١٩١٤) .

الزاهر : ابن الأنباري ـ الدكتور حاتم صالح الضامن . دار الرشيد (١٣٩٩ ـ ١٩٧٩) .

سر الصناعة : ابن جني ـ الدكتور حسن هنداوي . دار القلم (١٤٠٥ ـ ١٩٨٥) .

سفر السعادة : السخاوي ـ محمد أحمد الدالي . مجمع اللغة العربية ـ دمشق (١٤٠٣ ـ ١٩٨٣) .

الشافية الكافية = شرح الشافية الكافية .

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : دار احياء الكتب العربية .

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل ـ محي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية (١٣٨١ ـ ١٩٦١) .

شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد المجيد . دار الجيل .

شرح السبع الطوال الجاهليات : ابن الأنباري ـ عبد السلام محمد هارون . دار المعارف ١٩٦٣ .

شرح السيرافي : أبو سعيد السيرافي ـ الدكتور عبد المنعم فائز . دار الفكر (١٤٠٣ ـ ١٩٨٣) .

شرح الشافية الكافية : ابن مالك ـ الدكتور عبد المنعم أحمد الهريدي . جامعة أم القرى .

شرح اللمع : ابن برهان العكبري ـ الدكتور فائز فارس . المجلس الوطني ـ الكويت (١٤٠٤ ـ ١٩٨٤) .

شرح المفصل : ابن يعيش .

شرح المفضليات : القاسم بن محمد الأنباري ـ لايل . بيروت ١٩٢٠ .

شفاء الغليل : شهاب الدين الخفاجي ـ محمد عبد المنعم خفاجي .

مكتبة الحرم الحسيني (١٣٧١ ـ ١٩٥٢) .
شمس العلوم : نشوان الحميري ـ عبد الله بن عبد الكريم الجرافي اليمني .
الشوارد : الصغاني ـ مصطفى حجازي . مجمع اللغة العربية ـ القاهرة (١٤٠٣ ـ ١٩٨٣) .
الصحاح : الجوهري ـ أحمد عبد الغفور عطار . دار العلم للملايين .
طبقات النحويين واللغويين : أبو بكر الزبيدي ـ محمد أبو الفضل ابراهيم . دار المعارف ١٩٧٣ .
غرائب القرآن ورغائب الفرقان : النيسابوري . بهامش تفسير الطبري (بولاق) .
غريب الحديث : أبو عبيد القاسم بن سلام ـ محمد عظيم الدين . دائرة المعارف ـ الهند (١٣٨٤ ـ ١٩٦٤) .
غريب الحديث : ابن الجوزي ـ عبد المعطي أمين القلعجي . دار الكتب العلمية (١٤٠٥ ـ ١٩٨٥) .
الفاخر : أبو طالب المفضل بن سلمة ـ عبد العليم الطحاوي . عيسى البابي الحلبي (١٣٨٠ ـ ١٩٦٠) .
الفائق : الزمخشري ـ محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي . عيسى البابي الحلبي .
فصيح ثعلب : أبو العباس ثعلب ـ محمد عبد المنعم خفاجي . مكتبة التوحيد (١٣٦٨ ـ ١٩٤٩) .
القاموس المحيط : الفيروز ابادي .
كتاب سيبويه : سيبويه . طبعتا بولاق وهارون .
الكشاف : أبو القاسم الزمخشري ـ مصطفى حسين أحمد . دار الكتب العربي (١٤٠٦ ـ ١٩٨٦) .

لسان العرب : ابن منظور .
المبهج : ابن جني ـ الدكتور حسن هنداوي . دار القلم ـ دار المنارة (١٤٠٧ ـ ١٩٨٧) .
المثلث : ابن السيد البطليوسي ـ صلاح مهدي علي الفرطوسي . دار الرشيد ١٩٨١ .
مجالس ثعلب : أبو العباس ثعلب ـ عبد السلام محمد هارون . دار المعارف ١٩٦٠ .
مجمع الأمثال : الميداني ـ محي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية (١٣٧٩ ـ ١٩٥٩) .
مجمع البيان في تفسير القرآن : الطبرسي ـ السيد هاشم الرسولي المحلاتي . بيروت .
المجمل : ابن فارس ـ زهير عبد المحسن سلطان . مؤسسة الرسالة (١٤٠٤ ـ ١٩٨٤) .
المحبر : ابن حبيب ـ ايلزة ليختن شتيتر . دائرة المعارف ـ الهند .
المذكر والمؤنث : ابن الأنباري ـ الدكتور طارق عبد عون الجنابي . بغداد ١٩٧٨ .
المسند : أحمد بن حنبل ـ محمد الزهري الغمراوي . الميمنية ١٣١٣ هـ .
المشوف المعلم : أبو البقاء العكبري ـ ياسين محمد السواس . جامعة أم القرى (١٤٠٣ ـ ١٩٨٣) .
معجم البلدان : ياقوت .
المعرب : الجواليقي ـ أحمد محمد شاكر . دار الكتب ـ مركز تحقيق التراث (١٣٨٩ ـ ١٩٦٩) .

المقاييس : ابن فارس ـ عبد السلام محمد هارون . مصطفى الحلبي (١٣٨٩ ـ ١٩٦٩) .

المنصف : ابن جني ـ ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين . مصطفى البابي الحلبي (١٣٧٣ ـ ١٩٥٤) .

النبات : الأصمعي ـ الدكتور عبد الله الغنيم . مطبعة المدني (١٣٩٢ ـ ١٩٧٢) .

نسب قريش : مصعب الزبيري ـ بروفنسال . دار المعارف ١٩٥٣ .

النسب الكبير : ابن الكلبي ـ الدكتور ناجي حسن . عالم الكتب ـ مكتبة النهضة العربية (١٤٠٨ ـ ١٩٨٨) .

النشر في القراءات العشر : ابن الجزري .

النكت في تفسير كتاب سيبويه : الأعلم الشنتمري ـ زهير عبد المحسن سلطان . معهد المخطوطات العربية (١٤٠٧ ـ ١٩٨٧) .

النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ـ طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي . عيسى البابي الحلبي (١٣٨٣ ـ ١٩٦٣) .